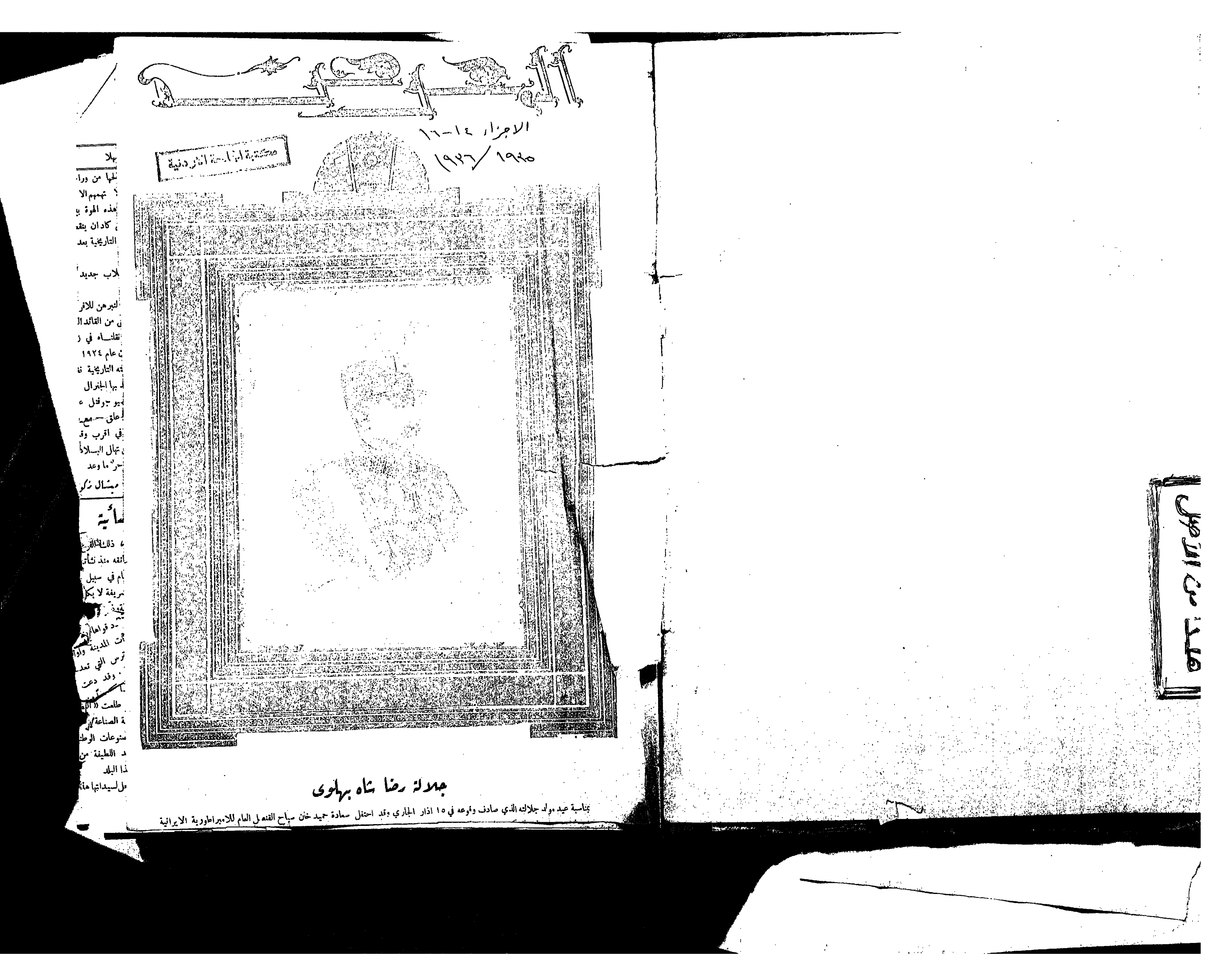


جلالة رضا شاه بهلوى

بمناسبة عيد مولد جلالته الذي صادف وقوعه في ١٥ اذار الجاري وقد احتفل سعادة حميد خان سياح القنصل العام للامبراطورية الايرانية

العدد ١٠٥٢
السنة الرابعة عشرة

المعرض

٢١ ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول : ميشال ابو شهلا

التراجع الى الوراء

١٩٢٤ — ١٩٣٥

في اوائل حزيران من سنة ١٩٢٤ عاد حضرة الجنرال ويغان ، المفوض السامي في ذلك الحين ، من باريس الى بيروت ، وعلى اثر وصوله الى العاصمة اللبنانية زار المجلس النيابي والقى فيه خطاباً قيماً عن خطة فرنسا الجديدة في لبنان .

وها نحن نأخذ موضوع ذلك الخطاب من عدد المعرض الذي صدر في ١٨ حزيران ١٩٢٤ ،

قالت المعرض :

« اما مختصر ما قاله الجنرال فهو :

١ — ان حكومة « الجنرال فاندنبرغ » هي حكومة انتقال من عهد الى عهد ، اي من عهد الحكم الاختباري الى عهد الحكم الدستوري اللبناني .

٢ — ان الجنرال فاندنبرغ سيكون حاكم لبنان فقط لا مندوباً للمفوض السامي ايضاً كما كانت الحال قبل اليوم

٣ — ان القانون الاساسي « الدستور » للدولة اللبنانية سيوضع على شكل تحفظ فيه حقوق لبنان كدولة مستقلة تمام الاستقلال مع مميزات الدولة التي قبلت تكليف جمعية الامم في الانتداب عليه .

٤ — ان « النظار » يصبحون مسؤولين امام رئيس الحكومة وامام المجلس النيابي

٥ — ان صلاحية المجلس النيابي ستوسع » آه

***

هذا موجز ما ورد في خطاب المفوض السامي العسكري عام ١٩٢٤ يوم لم تكن الثورة السورية قد شبّت نارها وطار غبارها وحمي وطيسها ، ويوم لم يكن في البلاد المسيو دي جوفنيل ممثل روح الحرية الفرنساوية الذي اعان الدستور اللبناني عام ١٩٢٦ ، ذلك الدستور الذي ما برحنا نطالب باعادته ولن يخفت لنا صوت حتى يعود لانه حقنا المقدس وعنوان كرامتنا وسيادتنا القومية .

فاذا اردنا ان نضع مقابلة بين ما كنا عليه منذ عشر سنوات وما صرنا اليه اليوم ، فاننا نغص بريقنا وبخيبة املنا . لاننا بدلاً من ان نتقدم في ظل الانتداب الفرنساوي تراجعنا اشواطاً كثيرة الى الوراء فصرنا اليوم في عهد المفوضين الساميين الذين لا يمثلون صرامة الجيش وروح التسيطر ولا ينظر اليهم الناس كممثلين للروح الاستعمارية كما كان البعض ينظر ، خطأ ، الى المفوضين الساميين السابقين خصوصاً القواد منهم ، صرنا اليوم نفتش في نظام الحكم الحالي على اثر تلك العهود والوعود التي حملها الينا الجنرال ويغان عام ١٩٢٤ فلا نجد في الشكل الحكومي الحالي شيئاً من ذلك . بل نجد اننا اليوم اقل صلاحية منا حتى في نظام عام ١٩٢١ وما يليه . اذ كان لنا في ذلك الحين مجلس تمثيلي منتخب لا تعيين فيه ، ولم يكن هناك ما يسمونه اليوم مجلس المصالح المشتركة الذي يستأثر بكل ما له علاقة بمصلحة مشتركة بين الدول الواقعة تحت الانتداب . بل كان كل شيء يتعلق بلبنان يعرض على مجلس لبنان للنظر والدرس والتقرير .

***

ان الجنرال ويغان نفسه اراد لنا عام ١٩٢٤ حكومة مسؤولة ودستوراً يحفظ كرامتنا واستقلالنا ، ولم يقل لنا في يوم من الايام اننا قاصرون الى حد اننا لا نستحق ان تعطى لنا صلاحيات دستورية كاملة

فكم يجب ان تكون خيبة املنا كبيرة عندما نرى انفسنا بعد عشر سنوات ونيف مضطرين ان نجاهد ونجادل للحصول على ما كان القائد العسكري يريد ان يعطينا اياه من صلاحيات الحكم الدستوري . بينما كنا في ذلك العهد ننمي الامل في صدورنا بالوصول الى الغاية الاستقلالية التي حن اليها الشعب اللبناني باسره .

وقد كنا في ذلك العهد كما نحن اليوم ننتمي الى طوائف مختلفة والى نزعات كنزعات هذه الايام ومع ذلك فلم يأخذ القائد العسكري من اختلاف طوائفنا ومن نزعاتنا المختلفة سبباً لحرماننا من الحريات الدستورية التي هي عنوان كرامة الشعوب .

فهل نحرم اليوم بعد عشر سنوات من الحقوق التي اعترف لنا بها ممثل فرنسا عندنا حتى قبل الثورة السورية واعلن رسمياً انه سيحققها في فترة حكومة الانتقال ؟ !

وهل يجوز لفرنسا ان تترك اصدقاءها في هذه الحالة المؤسفة من خيبة الامل بعد مرور خمس عشرة سنة على وجودها بين ظهرانيهم ؟ !

***

ها نحن اليوم وجهاً لوجه مع الانتداب الافرنسي ، هذا الانتداب الذي لا يمكنه ان يشك بصداقة اللبنانيين واخلاصهم ، فاذا رأى منهم اليوم ما يرى واذا سمع باذنيه هذه الشكاوى المرة التي تعالت حتى اصبحت احتجاجاً يتراوح بين اللين والشدة على السنة اخلص الاصدقاء القدماء فلأن خطل السياسة لم يترك مجالاً للحيلولة دون هذه الشكوى المريرة .

وقد اراد ولاة الامور من الافرنسيين ان ينظروا الى سياسة البلاد والى موقفهم من مصالحها من وراء المتزلفين المتملقين المنافقين الذين لا تهمهم الا ومصالحهم الشخصية فانفغرت بذلك هذه الهوة بـ الشعب اللبناني الصادق الامين ، حتى كاد ان ينقـ بعد ان كان متيناً ، وتنفصم العروة التاريخية بعد بقوتها مضرب الامثال .

نقول هذا ونحن على ابواب انقلاب جديد الرواة — وهم صادقون انشاء الله .

نقول هذا ونستند الى الماضي لنبرهن للافر هذا الشعب اللبناني الذي استحق حتى من القائد ا من صلاحيات الحكم الدستوري ما نقلناه في المقال عن المعرض الصادر في حزيران عام ١٩٢٤ الشعب لا يمكنه ان يقبل من صديقته التاريخية فيه الصلاحيات الدستورية التي وعد بها الجنرال ١٩٢٤ وتوسع فيهـا وفي تحقيقها المسيو جوفنل ع

ان لهذا الشعب الامين دستوراً عاق — عام ١٩٣٢ مع وعد الرجوع اليه في اقرب وقـ يطالب اليوم بدستوره المعلق حتى تنال البلاد ثقتها واملها بالمستقبل مرددة : انجز حر ما وعد

ميشال زكو[ر]

النهضة النسائية

نعني بها جمعية النهضة النسائية ، ذلك الفر من الاتحاد النسائي الذي اخذ على عاتقه منذ نشأ الصناعة الوطنية في سوريا ولبنان واقام في سبيل المعارض ، وظل دائباً وراء غايته الشريفة لا يكـ سبق للمعرض ان تكلم عن هذه الجمعية و واعمالها . ويسرنا اليوم ان نراها تجدد قواها الى اعضائها نخبة مختارة من سيدات المدينة منهن بالذكر السيدة ايفلين بسترس التي تعد السيدات بذكائها وعلمها واخلاصها . وقد دعت يوم الاثنين في ١٨ الجاري فريقاً والرجال الى قصرها العامر ، حيث طلعت على المجتمعين بفكرتها الجديدة في خدمة الصناعة انشاء مخزن عام في المدينة لبيع المصنوعات الوطنية اختلاف انواعها تحت ادارة السواعد اللطيفة من الجمعية وباعثات الروح الوطنية في هذا البلد

اننا نرحب بفكرة النهضة ونسجل لسيداتها هذ الواسع في حقل العمل المثمر .

دار المعرض

صاحبها : ميشال زكور

فرع الحفر الفوتوغرافي (الزنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات الحديثة ، يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغرافي [illegible] على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم [illegible] من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية [illegible]
[illegible]
[illegible]

فرع الطباعة

وقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » بعد الاختبار والتجربة باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة ام من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية نظير ارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم بالاشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

محاولة قتل الملك عبد العزيز ابن السعود

تلقت قنصلية المملكة العربية السعودية في دمشق برقية من وزارة الخارجيـة في مكة تفيد انه صباح يوم الجمعة في ١٥ اذار الجاري بينما كان جلالة الملك عبد العزيز يطوف طواف الافاضة باذ هو في الشوط الرابع عند الحجر الاسود تقدم شخص معه خنجر وهمّ بطعن جلالته وكان اثنان آخران من الخلف يحملان الخناجر فالتقط سمو الامير سعود الرجل الامامي ليرمي به بعيداً ، فعاجل احد رجال حراس جلالته الرجل برمية من بندقيته فقتله، وهمّ احد النفرين الاذين كانا في الوراء بطعن سمو الامير سعود ولكن المعتدي اصيب برصاصة من الحرس فقتل و كذلك قتل الشخص الثالث.

وثبت ان المتجاسرين هم من زيود اليمن والتحقيق جار لمعرفة اسباب الحادث والدافعين له



جلالة الملك عبد العزيز
محاطًا برجال الحاشية



سمو الامير سعود
ولي عهد المملكة السعودية

وقد اتم جلالة الملك وسمو ولي عهده الطواف ، بعد هذا الحادث كأنه لم يقع .

ومما يلفت النظر بمناسبة هذه المحاولة ان الحرس الذين صرعوا المعتدين كانوا شاكي السلاح وهو امر تحرمه الديانة الاسلامية على المصلين وبالاخص اثناء الطواف حول الكعبة

وقد فهم ان هذا الحرس المسلح اقيم بصورة خاصة لحراسة امراء آل سعود واجيز له ان يشترك بالصلاة وهو حامل اسلحته لان احد اجداد جلالة الملك عبد العزيز قتل في اثناء الصلاة.

فالمعرض تهنيء جلالة الملك وسمو ولي العهد بالنجاة حرسهما الله.

سيو بول باستيد يتحدث

المسيو باستيد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في ... الفرنسي الى زميلتنا — ابوريان باري — التي ... الاستاذ توفيق وهبه بباريس ... التالية :

... من ان اقامتي في سوريا ولبنان كانت قصيرة ... بما رأيته ... ان اكون عندي فكرة عامة ... الواقعة تحت الانتداب الفرنسي واسارع الى ... المسيو ده مرتل وحده ، ودون سواه ، يعود ... حل المشكلات القائمة ، وتمهيد الصعاب التي تعترض او تواجه ممارسة الانتداب .

... د نقلت بالطبع الى حكومتي المسائل التي اثيرت ... اقامتي هناك.

... بول : ان مسألة احتكار التبغ في سوريا ولبنان هي من القضايا التي اريق في ... الكثير واسالت الكثير من لعاب الالسن . ففي سوريا تمشي الاكثرية الى جنب المونوبول اما في لبنان فهي — على العكس — تعارضه . وتراني حائراً بين هذا التناقض وقد استلمت بهذا الشأن برقيات من كل الجهات .

انابيب البترول : ان اللبنانيين — كما تعلم — يطالبون بالحاح من شركة بترول العراق ان تنشيء في طرابلس معملا للتطهير وهم يدعون ان مرور الانابيب في الاراضي اللبنانية لم ينشأ عنه اقل نفع تعويضي للبلاد من الشركة ذات الامتياز .

انني خلو من المعلومات الفنية — التكنية - لذلك لا استطيع ان اعين مدى النفع الذي يكون لطرابلس من انشاء هذا المعمل ، ام اذا كان من الواجب انفاذ هذا المطلب .

المعاهدة الفرنسية السورية

ان فرنسا لا تطلب إلا اقامة المعاهدة مقام الوضع الحالي ولكن سوريا هي التي رفضت تصديق المعاهدة المقترحة من الدولة المنتدبة . وعلى هذا فلا يحق لسوريا ان تلومنا بانا نحن الذين اخرنا تنفيذ المعاهدة التي ينتظر ان يكون من نتائجها توضيح شخصية سوريا ووضعها الى جنب الدول الممثلة في جمعية الامم . ويجب الاعتراف بان سوريا ينقصها التجانس . فهي اقل تجانساً من العراق جارها .

ضرر اجتماعي : وهناك حالة لم يفت الوقت على معالجتها، وهي ناتجة عن تكاثر حاملي الشهادات العليا . كثرة في الاطباء ، و كثرة في المحامين ... انها لحالة قد تصبح مضرة والمسيو ده مارتل يفكر بمعالجتها .

الحالة العامة : لقد سمعت نغمتي الجرس فالبعض يقول بان كل شيء يسير سيراً حسنًا والبعض الاخر يقول بان الحالة تزداد استياءً . ومن الواجب لتكوين رأي صائب عن حقيقة الموقف ان تدرس القضية درساً مطولا . وخلال اقامة طويلة .

ومما لا شك فيه ان شكاوى التجار — مثلا — هي

البقية في الصفحة ٢١

التيان بين القلم والريشة

امين نخله ينقد القصر العجيب

عمومية الادب — النسق الارستوقراطي — قضية المبسم قضية موت وحياة — عند مدام غوريا

عرفنا الاستاذ نخلة في عالم الادب شاعراً و كاتباً وخطيباً . وعرفناه في عالم المحاماة قانونياً محققاً . وعرفناه في عالم الصحافة صحافياً متفنناً . وعرفناه في عالم الموسيقى موسيقياً مجدداً

اما ان يكون امين نخله فناناً في عالم الرسم محسناً فيه احسانه في الادب والقانون والصحافة والموسيقى فذلك ما لم يخطر علَى بالنا .

ولقد اهدانا الاستاذ نخله مع مقالته الرائعة هذه رسم التيان بريشة خلابة قوية عميقة الاثر ، فها نحن نزف اليوم قلم الامين وريشته للقراء تاركين لهم ان يتمتعوا بالادب العالي والفن الطريف :

*

قال لي صاحبي كمال غانم ذات يوم : أتعرف ايلي تيان ؟ فهو في الفرنسوية شاعر من نوع البنفسج ... اذا ادار قلمه الى نفسه، وقد خلا بها، وملأها يقظة وحركة، انقلب عنها وكان حسبه الله بعد ذلك !

صاحب القصر العجيب بريشة الاستاذ امين بك نخله

ودخل علينا ، بعد لحظة ، شاب في الاربعين ، حلو القامة بين المشق والاعتدال ، يضرب الى مثل الخفة في الحركة ، او كأنما هو لا يبالي ، فيشق طريقه حقاً ! قال كمال : هذا شاعرنا التيان ! فجلس صاحبنا الى المقعد ، تلمع دون عينيه نظارتان لون السواد فيهما علَى صفرة . ووراء هاتين ما شئت من اعماق بعيدة في ظل السواد . واستقر المجلس . وسأل كمال ايلي ان يسمعنا قصيدته (العصفور الازرق) . فتحركت البنفسجة بين يدينا ، وانطلق التيان ينشد القصيدة ، وتعبق انفاسه .. ذلك وقد اخذت النظارتان ينجلي سوادهما عن لمعان محبب . واقتربت الاعماق البعيدة . وخالطت الصفرة شيئاً من السواد المنجلي اشبه ما يكون باللون الازرق . فكأنما صاحبنا يصبغ جناحي عصفوره بنور عينيه ..

و كان ذلك اول عهدي بايلي تيان !

***

ان الشعراء من حيث اخراج الشعر واذاعته علَى الناس طائفتان : فطائفة تظل في قلق واضطراب ، حتى تعلن للآخرين خلجات خواطرها وسبحات احلامها ، فتقر وتستريح . اذ انها تحسب الادب حمل بلاغ واداء رسالة . وطائفة تقر وتستريح ، حتى تذاع صنائع اياديها فتقلق وتضطرب ، اذ ان هذه تحسب الادب (شخصيا)فهو عندها بمثابة جرعة الكأس لا يهمها منه ، وقد شبعت لذاتها وارضت هواها ، لذات الآخرين وهواهم !

وقد انشقت الآراء على الفرقتين . فالذين قالوا (بعمومية الادب) ارادوا الفائدة ، واحتجوا حتى بالزهرة التي لا يكتفى منها ان تكون بنفسها طيبة ، بل يحتاج فيها الى النشر فجعلوا الادب هكذا قبالة الطبيعة : واحدة منها بواحدة منه . والذين قالوا بالادب « الشخصي » ارادوا اللذة قبل اي شيء ، واحتجوا بالصدق الذي هو شرط الفن . وقالوا ان كشف الصدور للناس ونفض كتابتها لهم ، اجدر شيء ان يرافقه الكذب ، والكذب يفسد اللذة ، ويذهب بها ، واذا فسدت اللذة فسد الادب

والخلاف بين الفرقتين ، بدأ منذ صباح الدنيا ، ... اذ ان الخلاف واقع هاهنا على الاذواق ، لا على المدارك ، ولا ينتهي جدل في الذوق ! واذ ان الامر ليس كما في قولك اثنان واثنان ، اربعة — وينقضي الجدل !!

و كيف كان من الامر ، فالذي يستطيع ... ان الشطر الاوفر في الادب (الشخصي) قائم ع... والشطر الاوفر في الادب (العمومي) قائم على ا... ومن هنا نشأ القول القديم عند ادباء الانجليز : ال... من الغار علَى مفرق الفن الدنيء ..

فايلي تيان ليس علَى مفرقه ورقة واحدة من ... والرجل (شخصي) الادب ، اذا افرغ كأسه ... وتوقدت ضلوعه ونورت صباباته ، ابى الكأس ... ان يكون فيها فضلة لشارب ! همه نفسه ، وعليه ... بنفسك !!

فلما تلقاني بائع الكتب عند (بونيار) بديو... منذ ايام ، كدت لا اصدقه . فمتى كان التيان يح... هكذا ؟ ومتى خرج من ملة البنفسج ، الى ملة ... و كان حتى عشية امس يظل تحت الورق كما استنـ...

ولكنها يد بيضاء جداً لصديقنا (شارل قر... كيف تسرح اصابعها في زوايا (القصر العجيب ... الدفاتر العتيقة ، والاوراق المتراكمة ثم خرجت ... النوافذ، من فوق ، ونثرت في الآفاق مخبئات الـ...

***

والتيـان من شعره في قصر عجيب ولا ريـ... يطل علَى الحياة من النافذة ، ولكن اربة الحرير ف... والزهرة المتخيرة في عروته ، والقفاز الابيض بين... فهو ليس من المنفرين عن سياق الحياة ، من جمـا... الصومعة) الذين ارجلهم الى جانب ارجلنا في الميدان، في المناسك . فيحلمون بالدمع والبكاء، علَى كون ولعلعة اصوات !!

فالتيان اذن ، ليس بناسك في (قصره) وا... بل يكاد يغدو ذا لون علَى حدة . فكأن في الا... اسمه (النسق الارستوقراطي)— مع توسع كثير اللفظة — يريد التيان ان يمشي على مجاريه . فهو ... الحياة ، في الضجة ، في غبار المزدحم، الا انه يشا... وحده ، ويسير علَى هواه ! اما كونه لا ينشر شعـ... يذيعه حتى في الخلصاء من صحبه ، فذلك شيء آ... في باب الدعة ولطف النفس ، ولا دخل له في الخط... والمنهج الفكري .

فالشاعر الذي يجيش وجدانه بما يجيش ، في (الوطن) و (الفنان والجمهور) و(اغنية المجنون)و... و (ليلى) و (نصيحة) ليس بالناسك الذي يتبر... العيش . بل هو اشبه ما يكون بالعاشق يقنع بالقليل ، فتراه يتحرق على الكثرة . لذلك تجـ... التيان وسط المدينة، علَى الشارع الكبير، لا في القفر... ولعل (العجيب) جاءه من هذه . فهو في المدينة ، ... والموج، الا انه يتعالى في الجو، ويشرف على البيوت م...

البقية في الصفحة « ٨ »

قضية اوسكار وايلد

مثلها موريس روستان في رواية مسرحية

القضاء قاصر

عن انصاف الشعراء

اخر القرن الماضي وقعت في لندن حادثة اهتزت لها الاوساط الادبية والفنية اهتزازاً عنيفاً · وكان الشاعر وايلد بطل هذه الحادثة وضحيتها معاً · فقد كانت بينه وبين اللورد الفرد دوغلاس صداقة وثيقة اثارت الشبهات واصبحت حديث القوم في انديتهم الخاصة والعامة · فلما علم المركيز دي كينسبري والد اللورد الفرد اراد ان يوقع بالشاعر وايلد ، فاستفزه برسالة · فما كان من وايلد الا ان اقدم على اقامة الدعوى على المار كيز والد صديقه ابنه اللورد الفرد · فخسر الدعوى وانقلب من مدعي الى مدعى عليه · وانتهت قضيته بان حكم عليه سنتين بالسجن مع الاشغال الشاقة ·

وقد حدث منذ اسابيع قليلة ان وضع الكاتب الفرنسي موريس روستان نجل ادمون روستان رواية مسرحية بعنوان « اوسكار وايلد » · ومثلت على مسرح « الاوفر » فاستقبلها الجمهور الذي حضرها عاطفتين : عاطفة اشمئزاز من المؤلف لاطرائه العلاقات المشبوهة على المسرح ، وتأييد على جرأته لمعالجته هذا الموضوع الذي لم يمض على بطله الاول — اوسكار وايلد — ثلاثون سنة ، بينما بطله الثاني الفرد دوغلاس لا يزال حياً يرزق ، وهو يعيش في لندن · وها نحن نلخص للقراء موضوع هذه الرواية الذي هز قبل اربعين سنة ، وهزت ذكراه باريس منذ اسابيع ·

فالرواية التي نحن بصددها تتألف من ثلاثة فصول · وقد كتب عنها احد النقاد المسرحيين ان الفصل الاول والثالث هما من وضع موريس روستان · اما الفصل الثاني فيكاد يكون لاوسكار وايلد نفسه ، لانه يمثل محاكمة اوسكار وايلد ، ويدور الحوار فيه حول استنطاق وايلد من قبل المحامي وكيل الدفاع ·

يجري الفصل الاول في صالون خاص بمطعم مشهور في لندن اعتاد اوسكار وايلد ان يرتاده عند خروجه من المسرح حيث تمثل مسرحياته ·

فنرى الخادم العجوز الذي يعرف جميع زبائن المطعم يعد المائدة لاستقبال اوسكار وايلد وقد وضع عليها اناء فيه زهرات « الاور كيذه » ، وهي الزهرة التي كان يحبها وايلد · ثم يدخل رجل علج وحشي المظاهر ، يحمل قبعته بيده ، متوعداً · وهذا الرجل هو المار كيز دي كينسبري والد اللورد الفرد دوغلاس · وهو يلاحق اوسكار وايلد بحقده متهماً اياه بانه يفسد اخلاق ولده · وهو لا يدع فرصة الا

ويغتنمها لتوجيه الشتائم والاهانات الى وايلد · وهو قد جاء هذا المساء الى المطعم ليقول للخادم ان يمتنع عن استقبال اوسكار وايلد · ولكن الخادم يرفض الرضوخ لهذا الامر · فيترك المار كيز رسالة باسم اوسكار وايلد ، ملأى بالتحقير والسباب ويعود من حيث اتى ·

وما هي الا ثوان معدودة حتى يدخل المطعم اوسكار وايلد وبرفقته اللورد الفرد دوغلاس · ويجلسان الى احدى الموائد · ويأمر وايلد بتقديم الشمبانيا ، بينما يأخذ اللورد الفرد يحضه على اقامة دعوى قدح وذم على والده ، زاعماً ان هذا الوالد لا بد ان يحكم عليه لانه لا يستطيع ان يثبت في الدفاع عن نفسه التهم التي يوجهها في كل فرصة الى اوسكار وايلد ·

ولكن وايلد يتردد في العمل بمشورة صديقه الفرد دوغلاس لانه لا يرى ضرورة في غسل اهانة المار كيز له · الا ان الفرد يغضبه هذا الاهمال من اوسكار · فهو يكره اباه ويبغضه لانه اساء معاملته عندما كان صغيراً ، ويريد ان يغتنم هذه الفرصة السانحة لينتقم منه فيعيب على وايلد سكوته ورخاوته بعبارات تبتدئ ودية وتنتهي عنيفة شديدة وقحة ·

وبينما هما على هذه الحال يدخل فرانك هاريس صديق وايلد ، ويشترك في الحديث ، وينصح وايلد بالتروي والاعتدال مما يؤدي الى تمادي الفرد دوغلاس في غضبه ، فينسحب من المطعم مغتاظاً حانقاً بعد ان يرسل احتقاره لوايلد بالفاظ شديدة اللهجة وينعته بالجبان ·

وعندما يغادر « بوزي » — وهو اسم تحبب كان يطلقه وايلد على اللورد دوغلاس — المطعم ينصرف فرانك هاريس الى صديقه وايلد ، ينصحه ، يقنعه بانه اذا فعل بمشورة دوغلاس كان كمن ينتحر انتحاراً ·

ويقول له بالحرف الواحد : « انت يا وايلد ، لست رجلا محارباً ، بل انت فنان مولد · انت لم تخلق للعراك · ولا تنس انه لا يوجد في انكلترا هيئة محكمين تحكم لك ضد والد يزعم انه يدافع عن كرامة ابنه » ·

ثم يختم ارشاداته بهذه العبارة المليئة بحكمة مريرة :

« اني اخشى على الرجل العظيم الذي يتيح بصغارته لمن هم دونه مقاماً ان يعاقبوه من اجل عظمته » ·

ولكن هذه النصائح لا تفعل في نفس الشاعر فعلها المنتظر · بل تراه يتأسف لغضب « بوزي » ومغادرته المطعم حانقاً ·

وعبثاً يحاول هاريس ان يقنع وايلد بالخطر الذي يهدده اذا خسر الدعوى فيجيبه وايلد : « من يدري اذا لم يكن هناك قوة خفية تدفعني الى هذا المصير · · · » ·

فكأن حياة العرس المصطنعة التي عاشها وايلد حتى الآن قد آن لها ان تقف ، وكأنه لم يبق يشتهي ان تطول اكثر مما طالت ، وكأنه يريد ان يرى في حياته شيئاً جديداً ، فضلاً عن ان الانسان ليس في مقدوره ان يبدل حرفاً مما كتبه له القدر في سجل الحياة · فكأنه يحس مصيره قبل وقوعه فيقول له فرانك هاريس :

— هل انت واثق على الاقل ان المار كيز دي كينسبري يعجز عن اثبات ما يتهمك به ؟

فيجيب وايلد : — اجل ، انه يعجز عن ذلك ·

ولكن هاريس يريد ان يتثبت من ذلك ، فيلح ، فيقول وايلد :

— اما انت فلا اخفي عنك شيئاً ، فانا احب دوغلاس

هاريس : — ولكن ليس لاحد ان يعيب على غيره حبه لصديق له ·

وايلد : — على انني لا احب دوغلاس كصديق · · · بل انا احبه · · · واعتقد انني سأعاقب من اجل ذلك ·

وهكذا نرى ان نصائح هاريس تذهب ضياعاً ، ونرى وايلد يقيم الدعوى على المار كيز · وهنا يدخل الفصل الثاني وهو مؤلف من مشهدين يمثل احدهما تنازل وايلد عن دعواه ، ويمثل الآخر دعوى المار كيز على وايلد وانتهائها بالحكم عليه بالسجن سنتين وهذا الحكم يدلك ان القضاء الانكليزي وكل قضاء في العالم موضوع للبشر العاديين وانه قاصر عن ان ينصف الافراد ذوي الشذوذ كما هم الشعراء عامة وكما كان وايلد خاصة ·

وننتقل من جو المحاكمة الى الفصل الثالث الذي يمثل لنا وايلد في سجنه وقد تضخمت جثته ، وسطت الشيخوخة عليه ، واصبح مستسلماً ، راضياً بمصيره ، عظيماً بعذابه وآلامه ، مهتدياً الى عالم الرحمة والشفقة ، بعد ان كانت هذه العاطفة لا تعرف الى قلبه سبيلا ·

فنراه في سجنه صابراً ، لا يتذمر من حاله · ثم نرى فرانك هاريس يزوره في السجن ويقول له ان فريقاً من الادباء يوقع عريضة ويطلب فيها الافراج عنه ، وانه لا يزال هناك من يعنى بامره ويهتم بمصيره · فيقول له وايلد بلهجة الفيلسوف انه لا يرغب كثيراً في تعجيل الافراج عنه ، وانه مرتاح الى سجنه · · · ولكن هناك شيئاً واحداً ينقصه ويفتقر اليه ، وهو السماح له ببعض الورق الابيض ليستطيع الكتابة ·

ولكن كتابة ماذا ؟ أكتابة قصيدة ؟ أكتابة رواية ؟ لا · بل كتابة رسالة · ·

فيتوسط له هاريس بذلك ، وينال وايلد ما رغب فيه وعندئذ يأخذ بانشاء رسالة الى اللورد الفرد دوغلاس تبتدئ بهذه العبارة : « عزيزي بوزي ، لقد قررت ان اكتب اليك بعد ان انتظرت طويلا وعبثاً · · · » ·

وكان من المنتظر ان تنتهي الرواية عند هذا الحد · ولكن المؤلف موريس روستان ابى الا ان يأتي بوالدة اوسكار وايلد من ارلندا الى لندن ، فتزور ابنها في سجنه في ساعة تقفل فيها ابواب السجن فتتبادل واياه من نافذة السجن حواراً يفقد الرواية الى حد ما بعض الروعة والتأثير اللذين تتركهما في النفوس مقابلة هاريس لوايلد واندفاع وايلد في ذهول بترديد كلمات المقطع الاول الذي يبتدأ به رسالته الى « بوزي » ·

حقوق الناقد الادبي في الغربال

اطلع صديقنا الشيخ فؤاد حبيش — وهو من رفاق التحرير في المعرض — على هذا المقال النقدي له فكان اول من اسرع الى نشره احتراماً لرأي كاتبه ولحرية النقد متى كانت نزيهاً وغايته خدمة الادب والحقيقة المجردة ·

والشيخ فؤاد هو من دعاة النقد الادبي والعاملين له والمرحبين به ، ولو كان موجهاً اليهم ، كما هو المقال الذي ننشره فيما يلي ·

وقد اثبتنا هذه المقدمة الوجيزة لا لتعريف الشيخ فؤاد الى قرائه ولكن ليعلم قراء المعرض ان صفحة النقد في نشراته هي منبر عام حر لكل الاراء والافكار على اختلافها وتناقضها

*

قرأت ما كتبه الاستاذ فؤاد حبيش عن « حقوق الناقد الادبي » في العدد الاخير من « المعرض » الزاهر · واني أوافقه على بعض ما جاء في مقاله واخالفه في البعض الآخر فاذا كان الشيخ ينشد الحق فيما يكتبه وينشره على الناس ويتوخى الصدق فانا ازج بنفسي بين جمهرة الادباء الذين اشتبكوا في هذا العراك الادبي الذي نشب حول كتاب ميخائيل نعيمه في جبران خليل جبران مدافعاً عما اعتقده الحق والصواب ·

يقول الشيخ فؤاد : ان مقدرة نعيمه التحليلية هي شعاع من مقدرة دوستويفسكي في هذا العلم العويص · · ؟

لا اظن ان بامكاننا — مهما اجتهدنا وعانينا — اكتساب صفة من الصفات لم تمهرنا بها الحياة · فالملكة التحليلية كائنة في الاستاذ نعيمه كما هي كائنة في دوستويفسكي وفي سواه من الادباء الذين برعوا في هذا « العلم العويص » وليس من المعقول ان ميخائيل اكتسب هذه المقدرة لمجرد قراءته مؤلفات الكاتب الروسي · اذ ان هذه الموهبة الفذة ليست الفاظاً منمقة نختلسها ونزين بها كتاباتنا ، او فكرة يستطاع نقلها من مؤلف الى آخر ، او علماً يكتسب لمجرد الدرس والاكثار من المطالعة · بل ان المقدرة التحليلية هي قوة تنفذ الى دخائل النفوس فتستطلع مكنوناتها وتكشف ما استتر من اسرارها وتنبش مخبآتها وتصف ما يخالجها من الم ولذة ، وحزن وفرح ، وحب وبغض ، وشك ويقين · · · وتصور الانفعالات النفسية تصويراً دقيقاً رائعاً ساحراً · واننا نظلم نعيمه — كما ظلمته يا شيخ — عندما نرميه بتهمة التقليد او الاختلاس وكان من الواجب ان نقول ان ميخائيل نعيمه صاحب ميل فطري للادب التحليلي على الطريقة « الدوستويفسكية » وصاحب بصيرة نافذة وخيال واسع نشيط وملاحظة دقيقة ، وجد صبور على درس اطوار النفس والانفعالات المعقدة ·

قرأت الوف الابيات من الشعر فلم اكتسب المقدرة الشعرية حتى ولم اوفق لرؤية طيفها في المنام ولم اشعر في يوم من الايام ان روح احد الشعراء قد حلت في فصرت اقول الشعر · واؤكد لك انك لا تستقطر مني بيتاً واحداً من الشعر ولو عصرتني في اضخم الالات · فماذا فعل نعيمه يا ترى حتى اكتسب مقدرة الروسي بين ليلة وضحاها ؟

ثم ينتقل الكاتب ويقول اي فائدة يجنيها قارئ كتاب نعيمه في جبران من معرفته ان جبران كان يخدع العذارى ويعدهن بالزواج حتى اذا قضى لبانته منهن اعرض عنهن كما جرى له مع ميشلين · · »

فاذا كنت لا ترى فائدة في الوقوف على هذه الحقيقة الغامضة من حياة جبران وقد اتى نعيمه وازاح عنها اللثام فاني على عكسك ارى لهذه المعرفة قيمة كبيرة من الخطورة بمكان عظيم · وليست الفائدة هي في معرفة ان جبران كان يخدع العذارى · · · الخ · · · بل في معرفة التأثير الذي احدثنه في جبران ونوع هذا التأثير · ولا اظن ان هؤلاء النسوة اللواتي يجمعن في شخصهن متناقضات عديدة مررن في حياته مر السحابة الرقيقة في شهر اب · بل ان كل واحدة تركت حجراً رسب في اعماق جبران فاذا عرفنا هذه الحقيقة — والفضل لنعيمه — ندرك ان جبران لم يلزم جانب الصراحة التامة عندما ادلى برأيه في الحب وان له اراء — لا رأي واحد — في الحب : الحب الذي يتغنى به في كتاباته ويرفعه الى اسمى الدرجات ويحرق له البخور والصندل والحب الذي يعمل به في حياته الخاصة لا يعلم احد عنه شيئاً · ففي المواكب يقول :

والحب ان قادت الاجسام موكبه
الى فراش من الاغراض ينتحر
والحب في الروح لا في الجسم نعرفه
كالخمر للوحي لا للسكر ينعصر

وفي مقاله « لكم فكرتكم ولي فكرتي » يقول :

« كل امرأة والدة كل رجل ، كل امرأة اخت كل رجل ، كل امرأة ابنة كل رجل » ·

فعند ما نقرأ هذه الاقوال نتخيل جبران « فرخ اله » وان الشهوة لم تدب في صدره في يوم من الايام بل عاش حياة طاهرة شريفة كلها قداسة وعبادة · وكم نعتته الجرائد « بالنبي الحديث » وان البشر اوبين كتبوا فوق ضريحه العبارة الآتية : « هنا يرقد نبينا جبران » !!! ·

فما زال يعتقد ان « الحب في الروح لا في الجسم » وان « كل امرأة والدة كل رجل واخت كل رجل وابنة كل رجل · · · » فكيف يبيح لنفسه ان يهيم بالجسد العاري وتتعشق الشهوات وتشوى على جمرها · وكيف يبيح لنفسه هتك عرض امرأة من بين النساء هي في اعتقاده « امه واخته وابنته » في وقت واحد ؟ بينما نراه يعتقد ان الحب في الروح اذ به يرتكب الاثم مع ميشلين وبغـ[...] اكتراث للكآبة التي تطفو على حياتها بل يجتهد آلامها والجنين الذي يختلج في بطنها بما يسمعها · المنثورة التي تتسابق لنشرها الصحف العربية · ثم · الفتاة اللبنانية المنكودة الحظ التي قدمت لترى صا[...] ظناً منها انها عثرت على الانسان الكامل فاذا بها [...] عادي ككل الرجال · فعادت وفي نفسها لوعة و[...] عفافها المسلوب ·

وهذه الاقوال التي سبق واوردناها له هي بمثـ[...] لنفسه لضميره ، وتكفير عما اقترف من صنوف الآ[...] عن رأيه في الحب في مواضع عديدة ولكنه لم يـ[...] بما يقول ويقول غير ما يفعل ·

ثم يتعرض الشيخ فؤاد لعلاقة جبران بماري فيقول عنها « انها كانت معشوقة جبران وانه كان يبـ[...] منها ب ٧٥ دولاراً » · لو كانت ماري هاسكل تـ[...] جبران ولو كانت هناك علاقة جسدية بينهما لما ترد[...] من تزوجها به عندما عرض عليها ذلك : « هل تقـ[...] الطريق حتى النهاية ، فأجابته بكل صراحة وهدو[ء] انت نظيف ؟ — هل جسمك نظيف ؟ » الا تخسف[...] حقيقة بجبران » عند سماع هذا القول وهو القائل فكرتي ان اكون نظيف الروح والجسد حتى ولو [...] مكان أسند اليه رأسي » · فاذا كان يمنعها عن [...] اذ سبق لها وضمته الى صدرها وغابت واياه في الفر[...] واحرقت الشهوة جسديهما الا تستر بهذا القران العـ[...] الحقه بها والذي ابتاعته بدولاراتها · فهاسكل كانـ[ت] روح جبران لا جسده · وصرح جبران ان ها[سكل] « حبيبة روحه » · ويقول لنا نعيمه انها « كيف[...] عواطفها نحوه وتغلغلت في افكارها عنه لم تجد للشهو[ة] فيها اثراً لانها ما أحست بجاذب جسدي الى رجل · فالعلاقة بينهما كانت محض صداقة بريئة لا أثر للشـ[...]

اما « ان نعيمه يفسر الفضيلة تفسيراً تقليدياً اكلتـ[ه] وهضمته منذ قرون · · · » فهو قول لا ينطبق على [...] فميخائيل هو اول من يريد تقويض دعائم التقاليد والـ[...] والاراجيف · فالحياة التي يؤمن بها هي اوسع من ا[...] انه ينشد الكمال الروحي ومن ابتغى الكمال عليه ان[...] « امجاد العالم ومساخره وملذاته واوجاعه ورغائبه و[...] لانها تفسد عليه « طمأنينته الروحية ونشوته الخيالية » يلبس نعيمه ثوب المقلد ويقول كلاماً « اكلته الا[...] وهضمته منذ قرون » واصبح مبتذلاً لا يحسن ذكر[ه] يقول : « انه لا يبغض انساناً لانه كل الناس · [...] شيئاً لان كل شيء له · ولا يدين مجرماً لانه يدين [...] يطلب مجداً لان كل مجد باطل » · أهذا هو التفسـ[ير]

البقية في الصفحة ١٩

بقية المنشور على الصفحة «٥»

هذه قلنا انه ليس بناسك ، وانه ارستوقراطي علَى
نـ — ومن اجلها نحبه !

***

صناعة عند التيان ، واما وضع اللفظة في محلها الانسب ، يخلع عنه ، والرنين البعيد الذي يتناهى وراء التعبير تحس الاذن ، والاخذ اللبق بشتات المبنى ، والغمز ا بقي من الغرض ، ثم العجة حيث تجب ، والسكون ، والبهج ، والانقباض ، والبسطة وارخاء السدل مواضعها ، ففي كل ذلك تجد التيان ماهر الصنعة ربعه من التنسيق ! وبحسبه ان يكون له قصيدة الازرق) وقصيدة (القصر العجيب) ليغدو وهو المقدم في صناعة الكلام !

لما قلنا — قبل هذه الكرة — ان الصنيع الفني بقائمتيه: جانب والمبنى من جانب . وان الفن كله في قيام هذا . انا نحن لا نحفل الا بمعنى موفق ، في لفظ موفق . ونزيد ين عاشوا على المعاني في كل ادب من اداب الخلائق فلامهم عن الديباجة ، تقلص ظلهم واحداً بعد واحد قال في الذين عبدوا الاوعية في الصناعة وانصرفوا . فترك هذه خطأ ، وترك تلك خطأ ! اما الادب ب الصحة التامة فادب المعنى الصحيح في المبنى ابتداع في الفكر ، وافتنان بالتعبير ، والفاظ تلتمع شرق ، وهو الذي يظل في عافية ما بقيت الشمس . .
س :

ويحك ، تعنى انت بهذه الالفاظ ؟؟!

— بالأوعية ؟

— بلى

فاشربوا الماء اذن باكفكم . . . »

راي مطبق عند جلة اهل الصناعة على ان (الشخصية) ب شرط . والاسلوب يقوم علَى الاداء . والاداء ! فكيف يتفلت بعد هذا الذين يقولون بالميسم ون بالمبنى !! اللهم الا اذا كان العنب حامضاً علَى . . . فالميسم شرط جسيم من شروط الصناعة . الذي لا تستطيع ان تشم نفسه من كلامه ليس شيئاً ! من الادب ، نكرة لا تهتدي اليه ، الا اذا ضرب ه في الصدفة !

ك والادب في الجملة ، ذريعة اخرى من ذرائع هذا الفاني التي يشد عليها بالنواجذ للبقاء وترك الاثر ، يموت يوم يموت فيموت حقاً . . . ولا ادري بما ينتفع انت في كونه ذريعة لترك الدوي وابقاء الذكر الذين لا طابع لهم يعرفون به في الادب ولا شيمة !! الى تيان ، فقد ضمنا له البقاء !!! اذا خرج من بيانه وطبله ، ونسل هذه الصحائف التي

تطايرت امس ، وراحت تجد من قطب الى قطب لا وقفة لها ولا مغبة . بل هي من شفة الى شفة حتى تنطفيء العقول ! فالتيان ذو شخصية ضخمة ، ترعرع على فحول الصناعة ، وعب من ينابيعهم ، وملاء منخريه من جبروتهم ، فلما اقبل على الكلام ، اقبل وهو ابن البجدة . يعرف كيف يجلو الخاطرة واللفظة معاً ، في ذوق خاص ، وشيمة خاصة . فاتسق له آخر الامر هذا الطابع (التياني) القائم على حدة !

ولعل اظهر ما في هذا الطابع (عمق) بلا انتهاء ، وقبض على (الباقي) بكلتا اليدين ، ثم (تشوق) كالعطش يشيع ها هنا وهنا ، حتى كأنما اللفظة من الفاظ الرجل تتلفت بعينين اثنتين . . . ومن العبث ان تبلغ عنده الى نهاية العمق ، وتتوصل الى الباقي ، وتفض ذلك الشوق ، فالشاعر نفسه — علم الله — لا يدري حين يلوي على صدره — كما فعل في قصيدة (سري) — اسيء شيء ذلك الذي في قرارة نفسه !

***

ولقد كان لنا منذ ايام جلسة علَى مائدة (مدام غوريا) التي ذهبت الى ربها منذ سنتين ، ولكنها تركت القناني والموائد من بعدها ، في (المطعم) ، يرثها اخلاف صالحون يطبخون طبخها وينفخون نفخها ، بين الموقد والشواء . لخذهم الملحمة بالملحمة ، والسبيكة بالسبيكة . . . فاطعمنا التيان الاكلة (التقليدية) عندهم — سمك بالمايونيز واحتفلنا بصدور (القصر العجيب) هكذا بين اكلة طيبة وقنينة طيبة ! اعني خير ما نستطيع ان نصنع للتيان من مكافأة في هذه الدار الفانية ، وهو — حفظه الله — كسيد الآكلين (بلزاك) ، يحب الصحفة اللاعجة ، والشراب الهادر في رفقة تنقر الصحاف بالاصابع ، وتدق الزجاج بالزجاج . وعلى الطعام يتلألأ الذي خلف اضراسه نور ، يسد فمه باللقمة من لا ينحدر على لسانه بصيص . . . حتى كأن المائدة لها شيطانان في الحراسة من شياطين العرب : شيطان النهمة ، وشيطان الحديث !

وكان ثالثنا عند (غوريا) كمال غانم . وكمال بنفسجة اخرى بعد التيان . خير من يعبق في المجلس ، ويملأوه ارجاً . ثم تجيل عينيك فلا تدري من اية زاوية وادعة يشيع عليك الطيب ! شاعر — في الفرنسوية ايضاً من سرب البلابل الغردة ، اخو التيان والقرم وميشال تلحمه ، وميشال شيحا ، وهكتور خلاط ، والفريد نقاش ، وجورج شحاده ورفاقهم الذين شبوا في هذه الاعشاش ، علَى الصخر العالي ، وها هم يزفرفون في ادب فرنسا ، تنفتح لهم هاتيك السموات العريضة وتصغي الملايين للزقزقة اللبنانية . . . واذا كان من غصة يجوز لنا ان نحسها حين ننظر الى هذه الاطيار الفريدة التي تصرف الربيع عند غيرنا ، وتحمل اليه اصواتها واغاريدها ، فهي كون اخواننا هؤلاء ، قد ضاعوا علَى اهل (الجاحظ) ، وغنمهم اهل (راسين)

في رياض الشعر

الابيات التي ننشرها هي لاديب محام كتبها في الصفحة الاولى من مجموعة شعرية اهداها الى سيدة اديبة

اليك

حلم هذه القصائد رقراق

الاماني مبعثر الالواح

لمته انا ملي من رياض

غافيات علَى جبين الصباح

فاذا بالربيع ملء ذراعي

خفوق الضياء حي الفواح

فاقبليه وقد خلعت عليه

فوق ما في الشكوى وما في الجراح

لا تقولي ما لي وللشعر لم

يستوح جيدي ولم يغن ارتياحي

كنت وهماً حيران في شفة

الشاعر حتى ابحته بنواحي

. . . !

وعند مدام (غوريا) تكون على الشاطيء ، وكأنك بعيد عنه ! فالمطعم لا يطل علَى الموج ، ولكن البحر يدخل عليه من كل شق في اليوم العاتي فتسمع البحر يومئذ ولا تراه

فتلألأ التيان علَى المائدة ، ما شاء الله له — بل لنا — ان يتلألأ وآلينا عليه ان يسمعنا من فمه قصيدة (سري) — وكان البحر تلك الساعة قد دخل من النوافذ ! — فطفق ينشدنا ، والبحر يعج ، والقناني تهتف بين ايدينا ما مؤداه :

— عبثا تحاول ان تدرك سري . . . واذا شئت ان تدركه فعليك ان تغوص على اعماق نفسي اميالا ، حتى تبلغ نهايات اللجج الزرق . . وربما لا يكون هنالك شيء !

فهدأت القناني ، وقرت المائدة ، وكأنما البحر تراجع بجلجلته عن المطعم ، بعد هذا (البوح العظيم) ونظر (كمال) الي يسألني بعينيه : اي دان بعيد ، واي باد خافي وسهل متوعر ثالثنا هذا الذي نحاول ان ندرك سره !!!

ثم نفضنا الاكف من الطعام وخرجنا نتمشى على سيف البحر ، والموج يروح ويجيء ، والزرقة تتضاحك ، والشطآن في امان الله — ويدي في يد ايلي — فقلت له :

— جش ما تشاء . وتقلب علَى حدود التراب واحتفظ بسرك في القعر لا ينتهي اليه غائص ، تقرب وتبعد وتلين وتقسو ، وتغري وتقطع الامل . . . فيا ايها البحر العجيب عش هكذا ابداً !!

امين نخله

اخبار خاصة وغير خاصة

حامل بكالوريا

في الجامعة الاميركية طالب دمشقي يحمل شهادة البكالوريا السورية وقد جاء بيروت لمتابعة دروسه فيها .

والطالب الفتى مسكين حتى انه على غاية متناهية من المسكنة لا يضيره ابداً ان يضحي بمعلوماته العلمية على مذبح المسكنة والتواضع .

واراد الطالب السيد عماد الصلح الذي بعد عكس الطالب الاول ان يمازح رفيقه ويمتحن ذكاءه فجاءه ذات يوم وقال له :

اعرفت ؟ . .

— ماذا . . .

لقد وضع الاستاذ « الفلاني » غلاماً ذكراً .

— لا . . وهل هذا ممكن ؟

واخذ السيد عماد يشرح للطالب القضية ويفهمه اياها وبالنتيجة احاله على استاذ الطبيعيات .

وصدق المسكين النبأ فاسرع الى احد اطباء الجامعة يسأله عن صحة الخبر لاسيما بعد ان أكد له الخبر طلاب عديدون كانوا مع عماد على سابق تفاهم .

وشعر الطبيب ان الطالب — علَى الله — واحب ان يمازحه فشرح له امكان وقوع العملية بطريقة علمية زادت عقيدة المسكين رسوخاً

وفي المساء اسرع الى منزله يروي القصة امام اهله ومعارفه ! . .

فغادر الزائرون المنزل وهم يتحدثون عن البكالوريا وعن سعة معارف حامليها . .

***

فرع شاب

قررت « عصبة » من الشابات انشاء ناد نسائي خاص بهن يكون فرعاً متصلا بالاتحاد النسائي العام .

وقد دشن هذا الفرع الشاب حياته بحفلة صغيرة في منتهى اللطف والذوق وذلك في حديقة المتني الشتوية بعد ظهر الاحد الماضي فتهافت علَى حضورها جمهور من كرام العائلات فلم يشعر احد من الموجودين انه في حفلة بل كان الشعور العام ان المدعوين في منزل عائلي وفي اجتماع عائلي ايضاً .

وجدير بي ان اذكر اسماء بعض المنتسبات الى النادي الجديد فهن السيدات والاوانس بحيري ، ولبكي ، ونكد ، ومر ، وصائغ ، وفرح وغيرهن لانه يستحق لهن في ذمتي ثناء خاص لسلامة ذوقهن الممتاز وجهودهن المثمرة .

وقد رأيت بين الحضور السيدات مدام طرشا ، ومدام ابي شهلا ، ومدام فرح ومدام عواد ولعلها المرة الاولى او لعلني ارى للمرة الاولى حماد « النهار » الاستاذ توفيق عواد وزوجته في حفلة من هذا النوع .

وانا اهنيء فرع الشابات النسائي وارجو له التقدم المطرد .

***

محزمة كتان

لا ادري سبب هيام فريق من الشبان والشابات بليالي المفاجآت (سوربريز بارتي) ففي كل اسبوع هجوم علَى منزل وفي كل اسبوع مؤامرة على حفلة من هذا النوع .

وكان الاتفاق في الاسبوع الماضي على اقامة الليلة في منزل عائلة تادرس فحمل الاصدقاء والصديقات مأكلهم ومشروبهم وهبطوا المنزل في الساعة التاسعة مساء .

وصدف ان كانت عائلة تادرس مدعوة للسهرة في منزل آخر فدخل الاصدقاء الى المنزل واحتلوا البهو الكبير وغرفة المائدة ثم اخذوا بالرقص والشرب كانهم في منزلهم .

وسرعان ما اتصل الخبر باصحاب المنزل فعجلوا بالعودة ورحبوا بالقادمين اجمل ترحيب

ولا يعنيني القول ان الحفلة استمرت حتى الصباح فان ليالي المفاجآت لا تنتهي قبل الصباح خصوصاً متى كان المفاجئون في بيت مضياف واهله كرام انما هنالك حادثة اخرى طريفة جرت خلال تلك السهرة

ذلك ان احد الشبان وقعت في يده خلال الرقص محرمة كتان نسائية مقلمة الاطراف بخطوط زرقاء وحمراء تعبق منها رائحة تشبه رائحة « اوبيغان »

وقد عجز حضرته عن معرفة صاحبتها فكلفني ان أعلن عن المنديل الضائع الذي تسلمته « ثرثارة » ووضعته في مستودع الامانات ليرد عند اول مراجعة الى صاحبته .

***

بهيج بك في مصر

سافر المحامي الشيخ بهيج تقي الدين الى مصر لقضاء عيد الاضحى كما صرح حضرته لاصدقائه قبل سفره .

وذكرنا هذا التصريح بتصريحات رجال السياسة في الازمات ودهشنا لان محامينا الشاب لم يتعود قضاء العطلات خارج بيروت ولم نكن ندري انه يجور علَى مخبوءات زوايا خزانته الحديدية في سبيل الرحلات .

واعتقدنا ولانها رحلة تشبه رحلات الاقدمين في سبيل المعرفة والعلم لا سيما بعد ان اخبرنا انه سيقابل كبار رجال المحاماة في القطر الشقيق ويتحدث اليهم احاديث تنشر في الصحف .

ولكن الصدف جمعتنا الى رفيقه الاثر مكارم الذي كان صريحاً جداً في كلامه فلما سألناه عن اسباب رحلة الشيخ الى مصر اجاب :

ان بهيج سافر الى مصر وسيعود منها قريباً ك من خلدة . . .

ومن زمن قريب كنا ذكرنا ان الاستاذ على نصفه الافضل .

*

وسيط

هبطت المدينة في الاسبوع الماضي عائلة ج في فندق من فنادقها الزاهرة والعائلة تضم بين افراد رشيقتين اصبحتا برسم الزواج .

وتولى شاب معروف مهمة اختيار الشباب الصا بتردد علَى بعض الموظفين في السراي الصغير ودائرة العامة يسأل عن المهندسين العازبين ويتعرف اليهم اصدقائه في السرايين .

وكان هذا الوسيط يقول بصورة مستمرة ا واحدة من الفتاتين « دوطة » يبلغ خمسمئة ليرة ذ والباقي املاك في بيروت والجبل .

وتوفق الوسيط في مهمته فدعا شرذمة من الشبان الى الفندق واقام لهم حفلة شائقة قدمهم خلالها الى المذكورتين ، بعد ان همس باذن طالبي الزواج ا « بفكرهم » الزواج .

مر يومان وثلاثة والشبان يترددون علَى الفندق احداً منهم لم يذكر الخطوبة او الزواج بشفة اهل الفتاتين وعادوا الى الجبل

وهو خبر ننشره لغاية بريئة هي ان نحذ من وسطاء الخير فقد يكونون احياناً للشر بفعل وان نحذرهم من العمل علَى المكشوف خوف الوقو ثرثار يكون طويلا وفصاحاً .

*

تدشين

افتتح نادي التنس العائلي ابوابه لاس الزائرين وقد عقد الاعضاء اجتماعاً بعد ظهر الجمعة قرروا خلاله برنامج فصل الربيع القادم الذي المؤسسين فريد جعجع

ومن المنتظر ان يدشن النادي فصل الربيع نادرة في اول الشهر القادم يجري فيها انتخاب ملك وقد انتدبت لجنة خاصة لوضع شروط المباراة وتأليف المحكمين .

وقد قيل ان الفائزة بلقب ملكة الربيع ستتوج من الورد في حفلة شاي خاصة يحييها الاستاذ صا على شرفها في منزله العامر .

وقيل ايضاً ان الاستاذ حنا غصن سيفرش بالورد والياسمين .

...لس الرؤساء !

رئيس الجمهورية السورية بين ندمائه ورواد مائدته

... الصحفيون الاجانب الى قرائهم صفحات رائعة عن ...ؤساء الجمهوريات في حياتهم الخاصة وفي مجالسهم ... نستهوي مطالعتها حقاً ، لان الملوك والرؤساء في ... وحركاتهم وسكناتهم وسمرهم ولهوهم لا يشبهون ...ن في شيء .

... ... نحن الذين تدرجنا علَى العافية ... ... لنا جمهوريات وصارت لنا رئاسات نتحدث عنها ... اصبحنا الان نشبه الامم في التقدم والحضارة ...ياسي ... نريد ان يعلم رعايا اولئك الرؤساء ... رؤسائهم وعن تلك المجالس في القصور المنيفة ، ...ر الجمهورية ، وقصر رئيس الوزارة ، وقصور الوزراء ... والسابقين ، وربما تدرجت بعد ذلك الى ... لا نقرف !» ثم الى قصرك ، لاحدثك عنها حديثاً ... حواشي ولا تعاليق ...

...جوك يا قارئي العزيز ان لا تكلف نفسك عناء البحث والسؤال عن الطريقة « الصحافية ... » التي ...ها الى مجالس العظماء ، فقد اقول لك تخاصاً من ... انني — انا نفسي — اعظم منهم وكفى .. علَى لاصح حيل الصحافة ، وانا مش عايز اعلمك سر ...ندم ! ...

.. أ سلسلة احاديثي هذه بحديث طريف عن مجلس ...لجمهورية ، هـذا المجلس الذي يدعى حتما الى ... احبه الشيقة كل من يجلس فيه في اوقات الطعام ، ...ـن او عشاء . ورئيس الجمهورية اشهر بمائدته الطيبة قبل ان يصبح رئيساً للجمهورية اي منذ ... علي بك العابد حاف .. ولهذه المائدة مداوموها ...سة ولكن هؤلاء الملازمين تبدلوا وتغيروا وتحولوا ...سبحان الله ! سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا .

***

...ن في الصالون الكبير في القصر الجمهوري . في الصدر ...د علي بك العابد رئيس جمهورية سوريا « المريض ... » واسمح ان اقول انني امس واليوم وغداً ...كثر منه بكثير ! .. عن يمين الرئيس ويساره ...سائه « مداومو المائدة » وقد جلسوا بلا ادنى نظر ...ات : الى اليمين محمود بك الصباغ مدير المصرف ...الصديق الرئيس ونديمه ومرافقه في النزهات وملازمه ...لى مائدة الطعام ، ثم مدير الغرفة الخاصة نجيب ...منازي ... ثم كاتب هذه الاسطر .. الى اليسار ...ل شاهين باشا الموظف في وزارة المالية والملازم ...لمائدة الرئيس ! والى جانبه نجل الرئيس وضيف اخر من زبائن السفرة

كنا سكوتاً والهوى ... بل «ونكاشات » الاسنان تتكلم وحدها بعد طعام العشاء

وبعد اغفائة بسيطة كان فخامة الرئيس قبلها يطالع بعض الصحف سأل فخامته مدير غرفته قائلاً !

— ما عرفت على التمام ابنى رايح يرجع ؟ فاجاب :

— علَى التمام يا فخامة الرئيس مش مفهوم وقد استقبله — والضمير يعود الى المفوض السامي — المسيو لبران ، ولا بد انه استفسر عن صحة فخامتك منه ، ولا اشك بانه قد قال له بانك لا تزال ملازماً فراشك .. والنشرات الطبية كل يوم تذاع على الصحف ... والشعب ينتظرها بلهفة !

الرئيس يتلفت ذات اليمين وذات الشمال ثم يتمتم !

— المسألة لا تحتاج الى تفكير طويل ، فليس هناك الا طريقة واحدة وهي ان اركب طائرة تقلني الى فرنسا وهناك اقابل المسيو لبران رئيس الجمهورية واثبت له ان زميله السوري مش عيان ابداً ... وحينئذ يتعين المرض المحدود الى اجل مسمى ! ثم تنهد فخامته تنهدة طويلة وقال بعد اطراقة قصيرة : «... لا حول ولا قوة الا بالله !»

اصوات ! الله كريم ! الله كريم !

أحدهم : كريم علَى ناس وناس ؟! ..

وساد السكوت هنيهة من جديد ثم استأنف الارمنازي بك الحديث قائلاً :

— الغريب ان الحالة التي تطبق في سوريا تطبق في مصر دون تغيير ولا تبديل فالانكليز يريدون ان يجعلوا جلالة ملك مصر مريضاً « بالزور» شاء ام ابى لانهم يريدون ان يتخلصوا منه بعد ان ثبت لهم ان عينه « لعبت » للخارج شوي ! ... وفي سوريا نفس الامر يريدون ان يجعلوا فخامة الرئيس مريضاً بقرار ...

فقاطعه الرئيس بحدة ! زمر يا نجيب بك انا لا لعبت عيني لا للخارج .. ولا للداخل ... وكل شيء طلبوه مني ما خالفتهم فيه . واصبحت مثل فقراء ... لا دين ولا دنيا ، ولكن يظهر ان الميات انقطعوا اوحظاتنا صاروا قلال ..

اصوات : كلها من الله ... بتنحل .. ما في شيء بيدوم !

احدهم : والله العظيم كلها من الكونت ده مارتيل وبس ! ..

دقيقة صمت ما تزال نكاشات الاسنان تلعب فيها .

ثم استأنف محمود بك الصباغ الحديث فقال : انا عرفت يا فخامة الرئيس من بعض الاخصاء الذين لهم اطلاع ان فخامة المفوض السامي كان بنيته ان يعيد لفخامتكم السلطات التي رفعت بسبب المرض ولكن سفر فخامته على عجل كان السبب المانع ، وانا متأكد تمام التأكيد بانه سيعيد الى فخامتكم السلطة فور عودته ! وفخامته يحب فخامتكم علَى ما اعتقد ، وفخامتكم ايضاً عرفتوا هالمسألة من يوم اجتماعكم فيه ..



محمد علي بك العابد

الرئيس انشاء الله ! .. الرجاء بالله ... علَى كل هالمسألة ما كانت بتقدم ولا بتأخر عبارة عن جرة قلم ... ولكني عرفت من بعض المقربين ان الشيخ وحده كان السبب المانع وهو الذي سيظل والايام بيننا ...

احد الحاضرين : ما بعرف شو هالخبرية ، قرأت في الجرائد تصريحات المفوض السامي بان رحلته الى فرنسا كانت من اجل (الرئيس يصغي بكليته للحديث) بعض المشاريع الاقتصادية التي يود اجراؤها في بلاد الانتداب .. وان الاشاعات التي قيلت عن سفره بخصوص التعديلات غير صحيحة فقد صرح ان كل شيء باق على ما هو عليه دون تغيير ولا تحوير ...

(الرئيس يعود الى النوم ويغط غطيطاً كأن لم تسمع اذناه شيئاً ...)

غمزات ولمزات من كل جالس تطايرت علَى المحدث بوجوب الكف عن بقية الحديث ... ولا تسأل بعدئذ عن لون وجه الرجل ... وبعد ان ساد السكون والهدوء مدة تزيد عن العشر دقائق فرك الرئيس عينيه كمن يفيق من النوم ثم التفت الى نجيب قائلا :

— شوف بالراديو شوفي بمصر ؟

فاسرع الاستاذ الارمنازي بك وادار عقرب الراديو وكانت المحطة تذيع اسطوانات غنائية عربية واذا بنا نسمع

— اللي راح راح يا قلبي ... شكوتك لله ! ..

وما كاد الارمنازي بك يسمع هذه الاغنية حتى « نط » الى محطة ثانية كانت تذيع موسيقى افرنجية ....

اما الرئيس فقد انسحب بانتظام الى الدور العلوي من القصر وهو يرتل ويردد : اللي راح راح يا قلبي ... لا حول ولا قوة الا بالله .

وانصرف الجميع بعدئذ خاشعين مطرقين كأن علَى رؤوسهم .. الغراب

دمشق : « فائق .. »

صفحة من الثورة السورية - ١٩٢٥

احد شباب الثورة تحدث عن احرج ساعة مرّ فيها خلال المعارك

اشرنا في احد اعداد «المعرض» الى ان الاديب الدمشقي الاستاذ « فائق ... » قد اعتزم ان يقدم للقراء اروع صفحات الجهاد في هذه البلاد . وقد نشرنا له حديثاً عن ثورة فخامة صبحي بك بركات في انطاكية ثم نشرنا له بعدئذ حديثين ممتعين لشاعر الشام الاستاذ شفيق جبري . واليوم يقدم حديثاً رائعاً ممتعاً نقله عن لسان المجاهد الاستاذ منير الريس ، وهو صفحة من صفحات الجهاد السوري خلال ثورة ١٩٢٥

بات فريق من المجاهدين ليل ١٦ – ١٧ كانون الاول عام ١٩٢٥ في قرية « عدرا » من قرى المرج الشمالي وفي الصباح الباكر افاقوا على قصف المدافع من قلاع دمشق وعلى صوت تفجر القنابل ، ثم جاءهم رسول من عصابة المرحوم حسن الخراط يدعوهم الى نجدة اخوانهم المجاهدين سكان قرية « جوبر » لان حملة من الجيش الافرنسي زحفت عليهم من دمشق لابادتهم بعدما كان يوم ١٥ كانون الاول ٩٢٥ في تلك الحرب التي استمرت على ابواب بلدهم من الصباح الى المساء وكانت خسائر الزاحفين فيها مئات القتلى والجرحى .

ونادى النذير في عدرا ، واعتلى الفرسان صهوة جيادهم واطلقوا لها الاعنة وخف وراءهم المشاة فكانت كوكبة من الخيل لا تتجاوز العشرين بلغت بعد الظهر قرية «بيت ساوا» في الغوطة وعلمت منها ان الحملة دخلت « جوبر » واحرقت بعض منازلها ثم تجاوزتها الى قرية « عربين » وهي الان في طريقها الى قرية « حمورية » فكان لا بد لنا من الاسراع الى نجدة « حمورية » ما دام بعد الشقة حال دون نجدة جوبر وعربين ، وتقدمنا دليل من فتيان « بيت ساوا » في طريق قريبة يكتنفها الشجر ، ولما دنونا من القرية فوجئنا برصاص الجند المتغلغل في بساتينها .

الى القرية قبل دخول الجند !

نزلنا عن ظهور الخيل وجمعناها وراء جدار من جدران البساتين وهو ما يسمونه — دك — لنقيها وابل الرصاص ثم تحصنا وراء « دك » آخر وناوشنا الجند الكامن في مخابىء البساتين وكان القائد سعيد بك العاص في القلب الى جانب الزعيم الدرزي محمد بك عز الدين الحلبي والمجاهد عبد القادر آغا سكر ، فسمعنا القائد العاص ينادي :

— الى القرية ايها الرفاق قبل ان يدخلها الجند ! ...

ولكن هل كانت القرية خالية من الجند ؟ ! وتعالت اصوات المجاهدين : «الى القرية ! ... الى حمورية ...» فطرت مع خمسة من شباب بني معروف الى القرية وكنا اسبق اخواننا نعقب في سيرنا دكاً عالياً لا يفصله عن منازل القرية غير غيضة صغيرة من شجر الحور ، نروم بلوغ مدخل حمورية ، وكان هذا الدك متهدماً في بعض اقسامه ، وبينا كنا نمر امام ثغرة من ثغراته شعرت بوقع خطوات خفيفة على يساري صادرة من الغيضة القريبة استرعت انتباهي ، التفت واذا بسرية من متطوعة الجراكسة والارمن تسترق الخطى نحو الثغرة ولم يبق بيننا وبينها سوى بضع خطوات ، ولما وقعت العين على العين استلقى فريق من الجند وركع آخرون وانتصب الباقون وسددوا جميعاً بنادقهم الينا فقفزت الى الامام مستتراً بالجدار وانطلقت البنادق في تلك اللحظة ورأيت اثنين من رفاقي كانا امامي يعودان ركضاً لان فرقة ثانية من جند المتطوعة اعترضت سبيلهما من ثغرة ثانية في الجدار نفسه واطلقت عليهما الرصاص عندئذ فتراجع الرفاق الذين كانوا وراءنا وبقينا نحن الثلاثة فبقي لا يفصلنا عن الجند غير قسم من جدار متهدم من جانبيه ان تقدمنا او تراجعنا سقطنا برصاص العدو الذي كان ينطلق بكثرة من الثغرتين ! ...

رفيق يقتل واخر جريح

انها لساعة رهيبة اصبح الموت فيها اقرب الينا نحن الثلاثة من حبل الوريد ، والموقف كان يتطلب عملاً سريعاً ، وربما كانت خير وسيلة للخلاص في مثل هـذه الساعة هو قذف الجنود ببضع قنابل يدوية من وراء الجدار ، ثم تخطي الثغرة الاولى وهم في شغل شاغل عنا من تفجر القنابل ولكننا مع الاسف كنا لا نحمل في تلك اللحظة غير البنادق ، واسرع رفيقاي وجازفا بنفسيهما اذ عادا ومرا امام الثغرة الاولى والرصاص ينطلق منها بشدة فصرع الواحد وجرح الثاني فاحتمل نفسه رغم الجرح وابتعد عن جدار الموت ! ...

يالها من ساعة فظيعة كان لا بد لي من الابتعاد عن هذا الجدار بسرعة لان الجنود عندما تعود اليهم شجاعتهم سيخرجون من الثغرتين واصبح في قبضة يدهم فاعدم اما بالرصاص واما شم وتحرق جثتي بالنار لانني في نظرهم «شقي» خارج علَى القوانين ...

في قناة الماء

واتبعت طريقة جديدة غير الطريقة التي اتبعها رفيقاي فانتضفت الجدار المتهدم من جانبيه والذي يتوارى وراءه مئات الجنود وابتعدت عنه ولكنني اصبحت بعد عشرين او ثلاثين خطوة عرضة لرصاص الجند المنطلق من الثغرتين ومن اسطحة نوافذ البيوت التي احتلتها الحملة واخذت تقذف الجهة التي ظهرنا فيها بوابل من الرصاص لم ار له مثيلا قبل ذلك اليوم ، فانحنيت وصغرت الهدف بجسمي وركضت قليلا حتى بلغت قناة للماء لا تبعد اكثر من ثلاثين متراً عن موقع الجند فالقيت نفسي في قرارتها فابتلت بمائها عباءتي التي كنت البسها فوق معطف عسكري حملة الجنرال «ميشو» والتفت علَى ساقي حتى الى القائها في الماء ثم وجدت ان البقاء في القناة خير عن الوقوف وراء الجدار لان الحملة ستتقدم الي الثوار قد انسحبوا من تلك الجهة لذلك خرجت منها الثانية وكانت هذه تعلو الحافة الاولى بنحو متر او لعلي اجد وراءها شجراً او جداراً يقيني الرصاص

رصاص يئز كازيز النحل

على ان هذا الامل ضاع ايضاً فقد وجدتني ... منبسط كبير ليس فيه غير اورمات الكرمة الم... ارضه والرصاص يتساقط ويئز حولي كازيز النحـ... اني هالك لا محالة فخطوت بضع عشرة خطوة ثم الق... الى الارض ووجهت وجهي شطر القرية واخذ... الرصاص من بندقيتي على الجدار الذي يكمن ورا... وقد عزمت علَى الدفاع حتى الموت ، لان السير في ... تحت وابل الرصاص فيه الهلاك المحتم .

رب عصا خير من بندقية

قد يكون الامل بالحياة عاودني لما وجدت ... نحو ثلاثين او اربعين متراً عن مواقع العدو وبيد... يدي ادافع بها عن نفسي ولكن هذا الامل انق... اذ ثار فجأة دخان البارود في وجهي وملأ الت... فظننت ان قنبلة انفجرت امامي ، ولما فتحت عي... الحال وجدت ان بندقيتي انفجرت وتصدعت اس... لان التراب ملأ فوهتها وانا اطلق الرصاص منها ... هذا الانفجار الذي صدع نصف الاسطوانة آ... بالدفاع واصبحت بندقيتي لا تفرق عن العصا ولرب... خير منها ! ...

هنـا بدأ دور الاستسلام لمشيئة القدر لاني اعزل من السلاح والعدو علَى مقربة مني ، والقيام م... محفوف بخطر السقوط برصاص الجند ، فكان لا ... الصبر والاستسلام ، وقد دام انتظاري هذا نحو نص... وجدت بعدها ان عاصفة الحرب هدأت فجأة وان... الرصاص وساد المكان سكون يشبه سكون المقا... رأسي التفت حولي فلم ار أحداً ، ونهضت بنصف جـ... اكشف ما حولي الى مسافة ابعد فلم ار احداً ، فعاو... بالنجاة وحسبت ان الجند انسحبوا من القرية لما شاهـ... بداهمونها ، وصممت علَى الابتعاد من هذا المكان وفعلاً انتصبت علَى قدمي وبيدي بندقيتي المصدوعة ما كانت دهشتي عظيمة عندما وجدت نفسي امام ... جند الجراكسة والارمن وقوفاً على حافة القناة الـ... تركت فيها عباءتي ولا يفصلني عنهم غير بضع خطو...

(يتبع)

ترقية الجنرال هونتزيجر

لا صورة الجنرال هولتزيجر القائد العام لجيش الشرق ننشر رسمه اليوم بمناسبة ترقيته الى قائد فيلق ·
والجنرال هونتزيجر هو اليوم بين قواد فرنسا اصغرهم سناً · فنقدم لحضرته اخلص التهاني





ملك سيام الجديد

جلالة « اناندا ميدال » الذي نودي به ملكاً علَى سيام اثر تنازل ابن عمه « براجاد هيبوك » والملك الجديد هو اصغر ملوك العالم في هذا العصر·

اما سبب تنازل ابن عمه فيعود الى تمنعه عن القبول بتعديل بعض مواد في دستور مملكته ينتقص من صلاحيته وامتيازاته · وقد آثر التنازل علَى القبول بالتعديل وربما كان النفور الواقع بينه وبين الرجال القابضين علَى الحكم في بنكوك عاصمة السيام من اهم اسباب هذا التنازل · والملك المستقيل يعيش اليوم في انكلترا حيث قرر البقاء تحت اسم الامير سيكودايا بعد ان وقع في ٣ اذار الجاري صك التنازل الذي بين فيه اسفه لعدم تفاهمه مع حكومة سيام وامتنع به عن تعيين خلفه

تدشين صالونات رانو

في بيروت

...ل الخواجات تاس اخوان بتدشين صالونات العرض ...انو في عمـاراتهم — شارع جورج بيكو — ...كان رجال المفوضية والجيش والطيران والبحرية ... وقناصـل الدول والقضـاة ومدراء البنوكة ...ـيت واعيان البلد

...اظهر الجميع اعجابهم بجمال ودقة السيارات المعروضة ...قام الاول في سوريا ولبنان بالنسبة لعدد السيارات

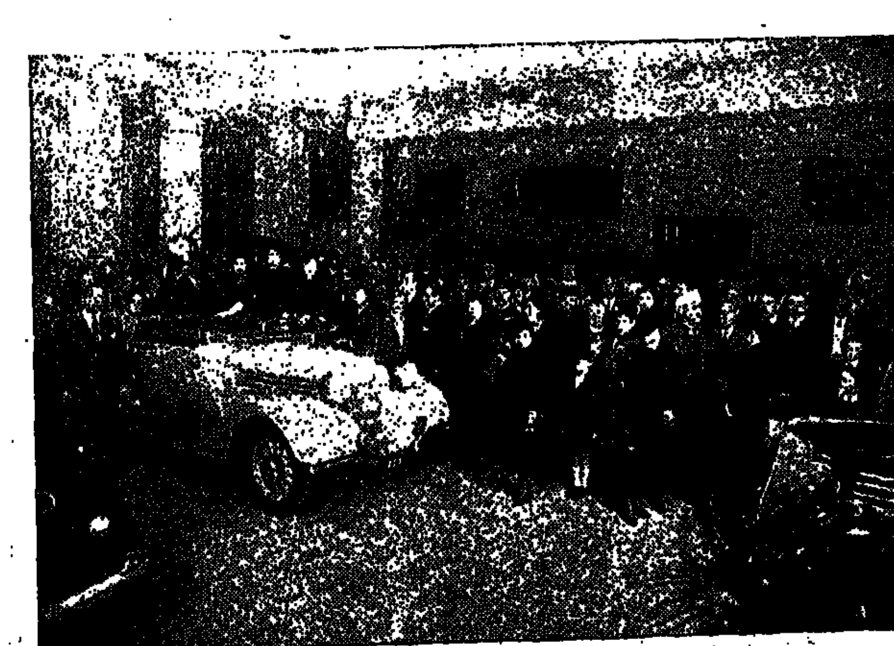
...مدبين الشخصيات البارزة في الحفلة الموجودة المسيو ...لفوض السامي بالوكالة — والكولونال بارون - والقائد ...ـوش الشرق — والكولونال براسار — والمسيو ... والمسيو فاردون — والمسيو فيرمن — وعمر بـك ... — وكثير من القضـاة والتجار — حتى بلغ ما ينوف عن الف شخص

استلفت الانظار مودلات رانو الجميلة المعروضة ...ما توصل اليه الفن في الاتقان والمتانة والاقتصاد ...لاً عن جمال صالونات العرض الحديثة التي لا مثيل ...رق الادنى

...بعد تبادل التهاني تقدم المدعون الى مقصف فاخر ...كواب الشمبانيـا فشرب الجميع على رفاهيـة الخواجات تاس اخوان ونجاح اعمالهم ·

ونحن بدورنا نهنيء السادة تاس اخوان ونتمنى لعملهم التجاري زيادة التوسع واطراد النجاح كما تستحق جهودهم النشيطة وادارتهم المنتظمة واخلاقهم الممتازة

والصورة التي يراها القاريء فيما يلي تمثل جانباً من صالونات العرض التي احتفل بتدشينها وقسماً من المدعوين يتفرج علَى السيارات المعروضة




الوزارة اليونانية

صورة تمثل بعض اعضاء الوزارة اليونانية خارجاً من احدى الجلسات التي عقدت لبحث قضية الثورة وتقرير التدابير الواجب اتخاذها لقمعها ·

ويرى في الوسط المسيو تسلداريس رئيس الوزارة والى يمينه الاميرال هادجيكرياكوس وزير البحرية، والى يساره الجنرال كونديليس وزير الحربية وقائد الجيش

المسيو فنزيلوس يستعرض جيش الثورة في كريت قبل انكساره

الثورة اليونانية تفشل

طالع قراؤنا في النشرة الماضية شيئاً مفصلاً عن الثورة اليونانية التي اندلعت نيرانها في اول اذار الجاري وكانت مظهراً جديداً لانتفاض الجمهوريين وجماعات فنزيلوس ضد حكومة المسيو تسيلدراس المشهور بنزعته الملكية وعدائه الشديد للفنزيلوسيين الذين حاولوا في ٦ اذار من العام ١٩٣٣ تحت رئاسة الجنرال بلاستيراس ان يستولوا على الحكم فلم يفلحوا ودامت ديكتاتورية بلاستيراس يوماً واحداً ثم اضطر ان يفر لاجئاً الى فرنسا·

وقد ابتدأت ثورة فنزيلوس عنيفة وكان لاشتراك القوى البحرية بها تأثيره فحسب الناس لها كل حساب وقدروا لها النجاح الاكيد· الا ان التخمينات لم تصدق وقد جاءت التدابير التي اتخذتها حكومة تسيلداريس حاسمة فقضت علَى الثورة في كل جبهاتها، واستتب الامن لارادة الحكومـة والتجأ فنزيلوس الى رودس



منظر التانك تسيره جنود الحكومة الى جبهات القتال



الجندية في اليابان : فتيات يابانيات يتمرن علَى اطلاق رصاص البنادق لمحاربة الطيار وتظهر الفتيات مستلقيات على ظهورهن والبنادق بايديهن مصوبة نحو العلا

مدام فنزيلوس التي رافقت زوجها في فراره الى جزيرة رودس

...تراع والعلم

...مرفأ الطيران المقبل

...طار اللولبي المرتفع في وسط المدن

...ر الدوائر الفنية العلمية في اوروبا باخراج مشروع ... الى انشاء محطات للطيارات في المدن والعواصم ...كون اساس المحطات قائم على شكل لولبي يتعالى في ...مستوى ارفع من البنايات الشاهقات وينزل في ...عميقاً ثم تبنى تحت الارض مصانع الادوات ...ية والمكاتب الضرورية لادارة العمل واستثماره ...هي خطة المشروع الذي يبدو لاول وهلة كحلم ...م ويعتقد اصحاب الفكرة بانه الواسطة الوحيدة ...ر المدن الكبيرة والعواصم فوائد الطيران من غير ان تتكبد المصاريف الفادحة للنقل لان ...طيران الحديثة تقع على مسافة من المدن فيضطر ... دفع الاجور الكثيرة لنقل بضائعهم ذهاباً واياباً ، ويعتقدون ان المحطة الجديدة تصبح جاهزة قبل

...م بوضع تصميم هذا المطار الحديث الدكتور ...ني كريسماس العالم الانجليزي المشهور في عالم ...فنه الحديث وقد عني الدكتور كريسماس بوضع ...طة تحت الارض من النوع المذكور ووصف ...يث قال :

نتائج هذا العمل الفني العظيم هي تنظيم نقل الركاب ، الهواء وتسهيله وتكوين نواة تتمركز عليها ميول ...سبيل تعزيز الطيران التجاري وتأمينه وتوفير سبل ...لى الطيارات ، ونزول الطائرة الى المحطة بدون ان ...لاخطار والمصاعب .

...ن تقتصر اهمية المطارات تحت الارض على ...ة تجارية بنقل الركاب والبريد والبضائع بل ان ...حربية ايضاً

...سطوح هذه المطارات العظيمة تنخفض من ...كة ميكانيكية فيسهل على الطائرة النزول لان ...ميكانيكية تخفف سرعة الطائرة الهابطة فتلج ...نظام . وهنالك عواميد مخبوءة لا تظهر على سطح ...ط بهبوط الطائرة على سطح المطار فتنخفض ...حولها الى تحت الارض وتصبح في المطار حيث ...ائل لانزال الركاب والفراغ المحمول على انواعه ، ...لمسافرون الى منازلهم ووجهات سفرهم بالقطر ...ة التي تنشأ تحت الارض ويقذف البريد بواسطة ...وط في انابيب خاصة الى اقرب دائرة من دوائر ...كزي

...ايام السلم تتغلب بهذه الطريقة الجديدة على المصاعب الكثيرة التي نستهدف لها في طريقنا لى المطارات ورجوعنا منها وفي خلال الحرب تكون المطارات بعيدة عن قنابل العدو وفي مأمن من الاعتداءات والمفاجئات وعلى استعداد دائم لاستقبال الضباط وارسالهم كما انه يصبح في الامكان ارسال بعض الذخائر والادوات الطبية بواسطة انابيب من المطاط .»

هذه هي الاسس التي يتحدث عنها الدكتور كريسماس ويصف بها محطة الطيران تحت الارض وهو العالم الذي اوجد واخرج نظريات عديدة ادى بواسطتها الى فن الطيران الحديث الخدمات الكبيرة .

ويجب ان نفرق بين الخطة الموضوعة لهبوط الطائرة وتحركها من المطار والخطة التي رسمها الدكتور كريسماس للمطار نفسه فالدكتور يقول بانشاء المطار تحت الارض فتكون فوائد انزال الطائرات في المدن مزدوجة وهو يقول ايضاً انه بالامكان تركيز العواميد الميكانيكية السابق ذكرها على عمق لا تتأثر معه اسس الابنية الكبيرة المجاورة وتكون ايضاً اعمق من القطارات الكهربائية التي تسير تحت الارض والمعروفة بالمترو .

شكل المطار اللولبي

ويجب الانتباه الى ان المشروع الجديد مزدوج يقسم الى قسمين القسم الاول يتعلق بالمطار اللولبي الذي يعلو الى فوق البنايات ويستقبل الطائرات القادمة ثم يهبط بها الى ارض المدينة والقسم الثاني يتعلق بالمطار الذي ينشأ تحت الارض تكميلاً لعمل المطار اللولبي واستثماره تجارياً وحربياً .

فعندما تكون الطائرة قادمة تهبط خلال سرعتها على سطح اللولب المتسع ثم يسير بها قائدها في دائرة الاتساع خلال انخفاض اللولب فلا يصل الانخفاض الى سطح الارض حتى يكون محرك الطائرة قد هدأ وتوقف عن العمل ليبتدىء انزالها الى المطار الكائن تحت سطح الارض باستعمال العواميد الميكانيكية المتصلة بالمطار .

واذا كان قائد الطائرة يريد اخراجها من المطار فانه يدير محركها ويبدأ اللولب بالارتفاع بمفعول ضغط ميكانيكي ثم يأخذ قائد الطائرة يسير بطائرته بشكل دائرة كما يبدو في اقواس الصورة الظاهرة في هذه الصفحة الى ان يصل اللولب لاقصى ارتفاعه فتكون الطائرة قد اصبحت جاهزة للطيران فتندفع بالهواء .

وليس المشروع هذا بالخطوة الوحيدة التي يخطوها العالم في سبيل تقدم الطيران وانمائه ففي كل يوم تجارب كثيرة لزيادة السرعة كما ان الشركات التجارية تعمل على انشاء طائرات تنقل الواحدة منها ٦٠٠ مسافر وبضائع كثيرة .

ونعتقد ان فكرة المطار اللولبي ليست كلها جديدة فقد اعلن في باريس انهم يشيدون فندقاً ومستشفى شاهقين تستطيع الطائرات ان تنزل على سطحهما

وفي اميركا شيدت «كاراجات» خاصة في الهواء تصعد اليها السيارات وتنزل منها بطريقة تشبه نوعا ما مشروع المطار

ان رسم المطار اللولبي الذي ما يزال سراً مخبوءاً في الدواوين الرسمية انما اذيعت عنه بعض الاوصاف والملاحظات فتمكن العلماء من رسمه على الشكل الذي يشاهده القراء في وسط هذه الصفحة .

اسرار اعدام الجاسوستين في برلين

نشرت الصحف اليومية في اخبارها المقتطفة وبرقياتها العامة نبأ اعدام جاسوستين في برلين ثبت عليهما الاشتراك في عصبة جاسوسية تعيش في برلين وتعمل في تكتم منتظم لمصلحة الدولة البولونية وقد خصصنا هذه الصفحة من المعرض لتفاصيل طريفة عن هذه القضية وما وراءها من اسرار تتعلق بحياة عصبة التجسس ، وكيفية اكتشاف امرها وطرق تنفيذ خططها

...كومي

...ت الحكومة الهتلرية نجاحاً سريعاً في القضاء على ... وخيانة الوطن . فقد لفظت محكمة الشعب الالماني ... ١ شباط الماضي باعدام السيدة المطلقة مدام فون ... والآنسة رينات فون ناتزر وكلاهما من برلين لثبوت ...ة عليهما بتهمة سرقة اسرار عسكرية .

...ت ايضاً على جورج فون سوسنوفسكي البولوني والانسة ... جينا بالاشغال الشاقة المؤبدة للجرم نفسه .

...فض الزعيم هتلر تبديل عقوبة الاعدام للجاسوستين ... بها .

نشأت الشبهات

يعود الفضل في اكتشاف هذه القضية على خطورتها ... عرضي في غاية البساطة . ذلك ان اما لفتاة موظفة ... ريشوهر لاحظت ان ابنتها ترتدي ثياباً غالية ...جز مرتبها الشهري البسيط ان يقوم بسد نفقاتها وقد ... وقلقت له فسألت فتاتها الخبر

...جواب الانسة فون ناتزر الى امها ان الوزارة تستخدمها ...ت استثنائية تتقاضى عليها اجوراً باهظة ، وقد ...م وعذرت بذلك ابنتها وغيابها عن المنزل في اكثر ...

...ت الام تعرف رئيس الدائرة في الوزارة فرأت من ... تشكره على هذه العناية بابنتها واحبت ان ... الوقت نفسه ان لا يشغلها الى ساعة متأخرة من ...

... الحال خامرت الموظف الكبير الظنون واخبر بالامر ...مة التجسس .

...طة وازياء

...طل التحقيق حتى انجلى عن ان الفتاة الموظفة فون ... هي لا تعرف رجلاً غنياً ينفق عليها . كانت ...وابها الثمينة من محل كبير للخياطة والازياء في ...انانستراس وتبين ان سجلات هذا المحل لم تدون ... مشترى هذه الاثواب واثمانها .

...ادت شبهة المحققين لا سيما بعد ان اكتشفوا امر ... جديدتين في الوزارة تعيشان عيشة الانسة ناتزر ...ئن هذا المحل الفخم .

...وا بعد ذلك ان هذا المحل تديره سيدة معروفة في ...برلينية هي بنيتا فون برغ ، وانها شريكة شاب جميل ...سلة يدعى جورج فون سوسنوفسكي خدم سابقاً في الجيش النمساوي ثم في الجيش البولوني ، وانه من الذين استحقوا الالقاب والمكافأة في اثناء الحرب لصدق بلائه وشدة ذكائه حتى انه لقب ب « اسد ويانا »

واخيراً ظهر للمحققين ان محل الخياطة هذا وهو من المحلات التي ترتادها الطبقات الراقية الغنية في برلين ويعج ابداً بالزائرات والزائرين لم يكن في حقيقته غير عش للجاسوسية يعمل لمصلحة بولونيا .

طريقة مبتكرة لانتقاء الجاسوسات

كانت البارونة بنيتا فون برغ من النساء اللواتي تقلبت عليها الازواج العديدون وانتهوا الى طلاقها ولكنها كانت جميلة وذكية ومن عائلة نبيلة مما سهل امامها الدور العجيب الذي راحت تمثله منذ علقت بحب الضابط البولوني ووقعت تحت تأثير سحره وانقادت انقيادها الاعمى الى ارادته

اعتادت البارونة ان تدعو الى قصرها الفخم عدداً كبيراً من فتيات العائلات البرلينية المعروفة فكن يلبين الدعوة مسرورات لالتفات البارونة اليهن

وهناك في القصر بين الرقص والطرب ونشوة الليل السكران كانت الفتيات تنسين كل شيء . اما البارونة فانها كانت اثناء ذلك تلتقط من وراء الستائر صور بعضهن في مواقف مشبوهة حتى اذ نجحت بتدبيرها راحت بعد ايام تطلعهن على الصور وتبين لهن الاخطار الادبية والسياسية التي تنجم عن اذاعتها واطلاع الجمهور عليها ، وتتوصل من وراء ذلك الى تأمينهن ضد الفضيحة لقاء بعض خدمات تطلبها منهن بشكل يسهل على الفتيات اداؤه بادئ بدء الى ان تصبح الواحدة منهن على التكرار عبدة للبارونة وآلة بين يديها .

المحاكمة السرية

اكتشف امر محل الخياطة وافتضحت اسراره فالقي القبض على بنيتا فون برغ والآنسة فون ناتزر وكلاهما متهمتان بسرقة وثائق حربية اهمها خطة الهجوم الحربي من المانيا على بولونيا في حالة وقوع حرب بينهما وقد كان لسرقة هذه الوثيقة تأثيرها الشديد على هتلر لانها وقعت في الوقت الذي كان هتلر ينادي بالسلم ويتودد الى بولونيا تودد الصديق وينفي عن حكومته كل نية في العداء

وقد ظهر غضب هتلر في رفضه ابدال حكم الاعدام على الجاسوستين وأمره بالتنفيذ دون ابطاء .

التنفيذ

وفي صباح يوم الاعدام سيقت السيدة فون برغ الى النطع وبعد ان حلق شعر رأسها وعصبت عيناها احنت رقبتها وهي راكعة لفأس الجلاد فلم يلبث ان طار رأسها الى حوض ماء بالقرب من مكان النطع .

وهكذا اعيد الدور نفسه في اعدام الانسة ناتزر .

بولونيا تأخذ بالثأر

علمت بولونيا بالقبض على فون سوسنوفسكي فقررت مصلحة التجسس فيها ان تقبض على احد عمال الجاسوسية الالمانية المقيم في فرسوفيا والمشهور بلباقته وخطورته والذي كان تحت المراقبة الشديدة من البوليس البولوني .

وكأن الجاسوس الالماني اشتم رائحة هذا العزم من الحكومة البولونية فلم يلبث ان استقل سيارة اتجهت به الى ميناء « كدينيا » حيث ركب اول باخرة تسافر الى المانيا

وعلم رئيس دائرة التجسس في بولونيا بفرار هذا الجاسوس فقام من فوره وطير بواسطة بوليس فرسوفيا برقية الى مدينة ستاتن مآلها انه على ظهر احدى البواخر المسافرة في شواطئ البلطيك يوجد الشاب الاوكراني الذي قتل وزير داخلية بولونيا وهو يتبجح بانه جاسوس الماني . وان الحكومة تطلب القاء القبض عليه وتسليمه الى مفتشين بولونيين سافرا في القطار الحديدي الى ستاتن . وقد ذكرت البرقية اوصاف القاتل فاذا هي تنطبق تماماً على الالماني .

*

وهكذا نجحت حيلة دائرة التجسس البولوني واوقف الالماني في ستاتن عند نزوله من الباخرة وقد ظن الالماني ان اظهار هويته ينقذه من الورطة فقدم اوراقه وطلب الى القابضين عليه ان يسألوا عنه حكومة برلين . على ان برلين وفيها شيء كثير من التنافس بين القواد ، والفوضى في المسؤوليات رأت ارضاء لحكومة بولونيا ان تسرع في تسليم الشاب المقبوض عليه فاجابت بوليس ستاتن بوجوب تسليمه دون ان تفحص امره جيداً .

فاستلم المفتشان البولونيان الالماني ونقلاه بالطيارة الى فرسوفيا .

وكانت هذه الحيلة خير وسيلة لانقاذ سوسنوفسكي من سجن برلين لان الحكومتين تبادلتا اسيريهما فعاد سوسنوفسكي الى وطنه . وغادر الجاسوس الالماني بولونيا الى وطنه .

حفلة حزب الاستقلال الجمهوري

كانت الحفلة التي اقامها حزب الاستقلال الجمهوري مساء الثلاثاء الفائت مظهراً ضخماً لما بلغت اليه الحماسة الجديدة الآخذة بالتوقد في الجمهور اللبناني وصورة حية لما آلت الامال الضائعة اليه وتناهت الامال الناشطة !

ولقد ازدحم النادي عند الساعة السابعة بالوافدين من جلة اهل الفكر وجماعات الشباب حتى ضاقت القاعة على وسعها

وما هي حتى وقف الاستاذ نصري المعلوف سكرتير الحزب فافتتح الحفلة (باسم الله والوطن) مقدماً للجمهور الشيخ عزيز الهاشم رئيس الحزب فالقى خطبة ضمنها من الوطنية والرأي ما تلقاه الحاضرون بالتصفيق الطويل

ثم وقفت السيدة نازك العابد بيهم — وهي في حجابها على الطريقة التركية الحديثة — فما اطلت بوجهها حتى ضج النادي بالهتاف والتصفيق فاخذت حضرتها تخطب في اتحاد البلدين لبنان سوريا على الألم والامل وتناشد الرجال في ذلك باسم النساء في نسق حلو حرك الافئدة وحرك الدمع الذي في العيون !

ثم صعد بعد ذلك الاستاذ محمد علي بك حمادة درج المنبر والقى خطاباً جاء فيه على ذكر ايام لبنانية غير قديمة لها هتافاً بعد هتاف عفا الله عنها واتى بمقابلة لطيفة بين ما كان من العهد امس واليوم فترحم على ذكر غبطة البطريرك حويك ودعا لحياة غبطة البطريرك عريضة ومسح باللطف على نتيجة المقابلة بين العهدين فاحسن اولا واحسن آخراً وظن خيراً في ما بينهما ولم يشأ ان يسأل عن خبر !

وهنا جاء دور الاستاذ حبيب ابو شهلا فاهتز الجمهور من الباب الى المنبر وتعالى الهتاف من كل جانب وما قرت تلك الفورة الا حين تقدم الاستاذ المعلوف يعلن الوصول في سياق الحفلة الى الاستاذ ابي شهلا فعادت الاكف والاصوات الى الضجيج ولم تهدأ الا بعد ان مشى الاستاذ الى المنبر .

ولقد كان خطابه ممتماً من كل جهة فصراحة عند حدود الصراحة وبلاغة عند حدود البلاغة ورأي في داء البلاد جاء على محز المفصل ورأي في الدواء لا علاج بعده !

فتناول شرح القضية اللبنانية في مختلف نواحيها ملماً بمساوئ المسؤولين وتقاعس الامة امس عن المطلب العالي ثم غمز بلباقة الى هذا (الطلاق) الفذ الذي اعلنته بكركي على رغم التقليد الموروث والصداقة التاريخية بعد زواج ذهب بالحب والوله وعمى الابصار !

ذلك الى مئات من الشوارد في سياسة الاقتصاد وشؤون الوقت كان الاستاذ يلقيها الواحدة بعد الواحدة فيعج النادي

وعلى الجملة فقد كانت حفلة حزب الاستقلال ... ما شهدنا في هذه المدة من مظاهر الوطنية الصحيحة ... الامل بالخير

وان فاتنا ان نذكر شيئاً من الحفلة فان يفو... الخطاب الموجز الذي ختمها به الاستاذ نصري المع... فقد كانت الكلمة منه تقطر عقلاً وعقيدة فضلا... صباحة العبارة فيه وفيضان المعنى .

ذي يحرسه ليلا نهاراً عشرة رجال

هل خطف هوبتمان طفل الطيار لندبرغ «٤»

وهل ينتظر ان تؤدي محاكمته الى كشف الاسرار الغامضة التي احاطت به ??

يقة

ح هوبتمان الآن رجلاً محترماً . لقد كان في ماضيه
ه حق قدرها ، ولكنه الان يزعم ان التأنق
لحياته .

ما هو معلوم عنه انه يرتاد اوساط البورصة ويخالط
كثيراً ما يرى مستغرقا في قراءة بيانات سعر اوراق

ــو فلم يكن يفتخر باعماله هذه ، بل بالعكس
التحفظ على الشهرة ، ولكن نجاحه الغريب في
فت انظار المساهمين اليه ، واستحق اعجابهم ،
يرونه عله يلمح لهم عن شيء يكفل لهم النجاح ،
وماً احدهم وبادره بقوله : «يا سيد هوبتمان اني اتعاطى
ر ولا اعرف شيئاً عن سعر الاوراق ، فدائرة
محصورة في شغلي البسيط . اطالع الجرائد ولكني
ع ابداً ان اثق بكل ما ترويه هذه .... آه فمن
مثلك »

هذا شيء مستحيل اجاب برينو ، فالناصح في هذه
يخلو ابداً من خطر وقلق ، فهو يعرض نفسه الى
ة ومتعبة اذا كان ما نوه به يناقض الحقيقة .
ان تدعنا من هذا الحديث .

ف رفيقه على مخاطبته ، ولكن سرعان ما دار
تناوله القوم بالسنتهم . واخذ الكلام بعض
وقال : هل شاهدتم هذا الاثاث الجديد في منزل
الم فالذين تولوا نقل هذا الاثاث يعرفون لا شك
نفيسة »

ى القوم بالحديث حتى اشاعوا عن مدام هوبتمان
كت حرفتها واصبحت امرأة فاتنة .

ان برينو يقضي اواخر ايام الاسبوع بكل رغد
احدى ضواحي نيويورك الجميلة اذ جعل جزيرة
ا لمنتزهاته . لذلك ابتاع له شراعاً جميلاً جعله
جز الاشرعة في مدينة اسلند . فكان عادة يحضر
لى هذه المدينة ثم يأخذ قلوعه .

ت تارة تصحبه زوجته في منتزهاته ، وطوراً الغادة
نيتا لتزنبرغ ، ولكنه لم يأت ابداً مصحوباً بهما
ي كل فقد كان ورفيقته يقطعان بالشراع او
القاديف خليج بالمام لينزلا ساحل جزيرة هنتار
نتزهين .

مدام هوبتمان لم يكن يبدو عليها ادنى اثر للحسد

او الغيرة اذ ان منزلها كان على غاية من الاتقان والفخفخة .

الا ان هذا النعم المخيم فوق هذا المنزل ما عتم ان احدث شبه غليان في قلوب المجاورين ، ولا عجب فعهدهم بهوبتمان الرجل المعدم ، واليوم يرون امرأته تبتاع بطاقة سفر الى المانيا من الدرجة الاولى ، لتتفرج عنها ولتشاهد اهلها .

***

الالسن الثرثارة

واصبح الحي بعد ان تجسم الحسد في قلوب سكانه ، ينظر نظرة مشتبهة الى سعادة هوبتمان ، فأقر الرأي العام ان لا بد هنالك من سر خطير يجري في منزله . ولكن اكبر الظنون كانت متجهة الى هوبتمان اذ اصر المجاورون على رأيهم من ان حالة هوبتمان لا تخلو من حادثة عظيمة فماذا كان يخبي ، عندما اتت صاحبة المنزل لتغير موضع القدر في داره فمنعها وعلى اي شيء كان يحتوي القبو عندما هم الفعلة ان ينزلوا اليه فطردهم !! وقد شوهد يمد سلكاً كهربائياً بين منزله والكاراج بطريقة اذا ولجه احد ليلا اضاءت مصابيحه .

فهذه الاحتياطات اشبه بطرق قديمة لانتهاز الفرص ، ولكن أفكان ذلك اثمن ما في الكاراج ؟

اما الناس فكانوا يصمتون عند مرور هوبتمان الرجل المستقيم المنعزل عنهم . وحسب الاتفاق سافرت آنا هوبتمان وحدها الى مسارح الصيف الجميلة .

***

حصرم في عين الحاسد

واضحى هوبتمان بعد سفر زوجته ارملاً لبضعة اشهر واخذ يفكر بشيء يصنعه في ساعات فراغه اذ لا عمل عنده الان يشغله ، فراح يقضي اكثر اوقاته في جزيرة هنتار حيث يجتمع باسراب غادات عائلتي هنكل ومياد الجذلى وخاصة بلتزنبرغ الصغيرة ...

فاصبح برينو مرحاً لامبالي . ففي تأمل هذه المجموعات لذة كبرى ... فلا هناك الا كل فاتنة . وبرينو نفسه كان يظهر لهن فتاناً في سترته البحرية .

هذه الايام ، ايام الفرص يسهل جداً فيها التعارف ، لذلك صادف برينو اقبالاً كبيراً من النساء والعذارى على الضفاف الرملية وبين الغابات ....

اما هو فكان احيانا يعزف على الكمان مدبجاً طيبة قلب وصفاء ضمير ... وكثيراً ما كان يقفز مع رفيقاته اللواتي كن يتظاهرن باخذهن نصيبهن الوافر من لذة هذا القفز البري .

يا له من رجل ساحر وراقص فاتن وسابح ماهر ! وهو فوق ذلك ينثر الملح ويبعث بالثناء الذي يذهب توا الى قلب المرأة ...

فهو بلانزاع ملك الشاطئ .. يؤلف الفرق ويفتتح الخلوات المجهولة . وقد هيأ في ملقاه المستحب لطوة تبعده عن النظرات الواشية الفاضحة حيث كان يقود اليها صويحباته الجميلات ليذيقهن لذائذ الاستحمام الشمسي ....

***

الرفيقات الصغيرات

ولم يرق لبرينو من بين سرب النساء الجميلات الملتف حوله الا جيرتا هنكل وانيتا ليتزنبرغ . فمدام جيرتا هنكل هي شقراء ساحرة ينيف عمرها على الثلاثين . فهي تعبد السباحة وقد وجدت في برينو الرفيق المنشود ... فقدمته لزوجها وصارت تدعوه لزيارتها .

واما أنيتا ليتزنبرغ فكانت تشتغل عند احدى الخياطات وهي فتاة شابة تحب الرياضة كثيراً وتؤلف عضواً في العصبة المرحى اللاهية على ضفاف جزيرة هنتار .

وكانت هذه الافواج كمستعمرة المانية صغيرة . حيث لا تنادي بينهم الا بكنياتهم ، وذاك كاف ليستحموا معاً وليلعبوا الكرة على الشاطئ .

ولبرينو غيرهن من الرفيقات كان يقودهن الى الرقص او الى السينما . ولكن عندما اوقف تجاهلنه غير مكترثات دون ان يحاولن اذا امكنهن اداء شهادة لخلاصه .

اما جرتا وانيتا فقد كانتا اشد شجاعة منهن ، اذ بقيتا على اخلاصهن عندما كانت بقية الناس تثقل كتفي هوبتمان المتهم بجناية . غير ان استنطاق البوليس لهن بارهاب وبدون مراعاة لم يمنعها من الاعتراف بان برينو مثال ظريف لا يعدو وراء الدرهم ولا يجرؤ على ارتكاب الاذية واضافتا ايضاً ان كل نساء جزيرة هنتار يحترمنه ويرغبنه .

ومما لا شك فيه هو ان برينو اصبح يشعر الان بسرور داخلي . فهو في وقت الاستعلام عن حادثته ، لم يخل ابداً من العطف النسائي . اما رفيقاته فصرحن ان القلق الوحيد الذي استحوذ عليه هو ان هوبتمان لا يخلو الان من عارض ينتابه ولا من ملل يقوده للحزن . وكثيراً ما كان يرى مستسلما لاوهامه .

ولكن ليس هذا بالامر الخطير ، فما هي الا برهة يترك بها وحده حتى يرجع الى بسمته الطبيعية .

يتبع

المعلم — يقولون ان سليمان الحكيم تزوج خمسمائة امرأة فهل هذا صحيح ؟

التلميذ — سأسأله عند صعودي الى السماء .

المعلم — واذا كان في جهنم ؟

التلميذ — اذاً هو يخبرك الحقيقة

تابع المنشور على الصفحة ٧

تعده مشابهاً لتفسير القسيس الذي يسكن في قرية نائية للفضيلة ؟ وهل هذا التفسير تقليدي عقيم لا خير فيه ولا مغنم ؟ ..

وترى الشيخ فؤاد يتهم نعيمه بالتعامي عن الصواب وبالخطأ في بعض الاستنتاجات مما يتعلق بالاعلان . ومما يقول عن نعيمه ان فيه ميلاً الى الاذى والاساءة » الا بربك قل لي اين الميل في نفس نعيمه الى الاذى الاساءة ؟ أفي قوله « ان النبي وان ساعدته الدعاية ليس من الكتب التي لا تعيش الا بالدعاية ولا من الكتب التي تموت على دواليب المطابع فلا تحييها الا الدعايات والاعلانات . بل ان فيه من عصير الفكر الصافي ومن وهج الخيال المتدفق ما يكفل له حياة مترامية الاطراف متعددة الاصداع موفورة بالسنين » . وهل نعد جبران « اعظم جبار لانه عرف كيف يصل الى نفوسهم (الامير كيبن) » ؟

أفي هذا العمل تظهر جبروت جبران وعظمته ومقدرته ودرسه لنفسية الجماهير ؟ وانك لترى في نفوس صغار التجار مهارة في الدعايات والاعلانات لم يفطن لها جبران . اذاً – امن الحلال والحق — وضع هؤلاء في مصاف الجبابرة العظام ؟ ومن هو الجبار في نظرك ??? ..

طرطوس — كامل عيسى

